وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ

12
صفحة
اسبوعية - ثقافية - دينية

قطوف

وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا
وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً

تصدر عن دائرة البحوث والدراسات - ديوان الوقف الشيعي
معتمدة لدى نقابة الصحفيين بالتسلسل (٢١٣) - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٢٦) لسنة ٢٠٠٦
تطبع في دائرة البحوث والدراسات في الديوان وتوزع مجانا
العدد (٤٥٦)
نيسان ٢٠٢٤ م
رمضان ١٤٤٥ هـ

إن على المؤمنين (أعزّهم الله تعالى) أن يستحضروا دائماً أن الإمام المهدي (عليه السلام) هو الإمام المنصوب عليهم من عند الله سبحانه في هذا العصر، ولكن الحكمة الإلهية اقتضت غيبته عن الأنظار الى أن يأذن له في الظهور.

ولذلك فإن عليهم مضافاً إلى واجب معرفته والإذعان به والمودة له أن يكثروا من الدعاء له في خلواتهم ومجالسهم ويهتموا بالشعائر التي تحيي ذكره وذكر آبائه (عليهم السلام) وما جرى عليهم بأيدي الظالمين.

وليستحضروا عناءه (عليه السلام) في غيبته لما يراه من المظالم والمفاسد في كل مكان وشوقه الى أن يكون ظاهراً ليصلح ما انحرف من دين الله ويقيم العدل بين عباده.

مكتب سماحة المرجع الأعلى
السيد السيستاني (دام ظله)

بحضور الدكتور حيدر الشمري ...

لجنة الأوقاف النيابية تعقد اجتماعها لمناقشة الوضع العام وواقع الحال لدوائر ومديريات وتشكيلات الديوان

متابعة / قطوف

عقد السيد رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري المحترم اجتماعاً مع السيد رئيس لجنةالاوقاف الدينية والعشائر النيابية النائب الشيخ الدكتور حسين اليساري المحترم وعدد من السيدات والسادة النواب أعضاء لجنة الأوقاف الدينية والعشائر النيابية لمناقشة الوضع العام وواقع الحال لدوائر ومديريات وتشكيلات الديوان وكذلك اهم مشاريع الديوان ومتطلبات الديوان لتحقيق اهدافه التي تصب في خدمة الفرد والاسرة والمجتمع العراقي العزيز وفق الضوابط الشرعية والقانونية والاطلاع على اهم المشاريع والانجازات للديوان ودوائره وعتباته المقدسة ومزاراته الشريفه على قاعة رئاسة الديوان في العاصمة بغداد.

رحب رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري بهذة الزيارة معبراً عن شكره وتقديره لرئيس اللجنة وكل أعضائها المحترمين،مثمناً الدكتور الشمري جهود اللجنة النيابيةالموقرة في دعم عمل الديوان ودوائره وعتباته المقدسة ومتابعتهم وحرصهم الشديد لتمكين الديوان ودوائره وعتباته المقدسة ومزاراته الشريفه من تحقيق اهدافهم وضمان اكمال كل المشاريع التي هي قيد الانجاز وكذلك دعم ادراج مشاريع جديده تصب في خدمة الفرد والاسره والمجتمع العراقي الكريم .

من جانبه اشاد رئيس لجنة الأوقاف النيابية الشيخ الاستاذ الدكتور حسين اليساري بدور ديوان الوقف الشيعي وتم الاستماع والاطلاع من قبل لجنة الاوقاف الدينية والعشائر النيابية على تفصيل واقع الحال ومتطلبات تعزيز تمكين الديوان وبشكل فاعل في تقديم أفضل المشاريع لخدمة الفرد والاسرة والمجتمع والصالح العام، منوها بأن اللجنة اختارت اول اجتماعها مع ديوان الوقف الشيعي للتعايش ميدانيا واللقاء بالقيادات الادارية والفنية العليا المكلفة باداء الواجبات والمهام العامة بموجب الشرع والقانون.

هذا وحضر الاجتماع كل من السيد الوكيل الاداري والمالي المهندس حسين التميمي والسيد الوكيل الديني والثقافي الدكتور احسان جعفر والسيد مدير عام اوقاف المحافظات الدكتور فاضل الشرع والسيد مدير عام التعليم الديني والدراسات الاسلامية السيد عمار الموسوي والسيد مدير عام دائرة المؤسسات الدينية والخيرية السيد حسين جبارة والسيد مدير عام الدائرة القانونية الاستاذ سلام هاشم والسيد نائب الأمين العام للأمانة العامة للمزارات الشيعية الشريفة السيد محمد عباس، وعن لجنة الأوقاف النيابية رئيس اللجنة الشيخ الاستاذ الدكتور حسين اليساري المحترم وعضو اللجنة الاستاذ علي الموسوي المحترم والسيدة النائبة مهدية اللامي المحترمة وأمين سر اللجنة الاستاذ جلال جاسم المحترم ، وتم الاتفاق على التواصل المستمر الفاعل بين الطرفين ضمن اطار العمل التكاملي بين مجلس النواب العراقي الموقر الجهة التشريعية الرقابية العليا في العراق من خلال لجنة الاوقاف الدينية والعشائر النيابية الموقرة مع الحكومة العراقية الموقرة الجهة التنفيذية من خلال ديوان الوقف الشيعي الموقر خدمة لابناء الشعب العراقي العزيز .

الافتتاحية

السجايا الكريمة لأمير المؤمنين (عليه السلام)

الحديث عن أمير المؤمنين عليه السلام حديث عن مجمع الفضائل ومنتهى الكمال البشري، فهو رايـة الهدى وإمام المتّقين ووصيّ رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم ووليّ الأمّة من بعده، وقد قال فيه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن، وإنّ الحقّ معه يدورمعـه كيفما دار وهو بـاب مدينة العلم، ولولاه لم يعرف المؤمنون بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وهو الذي لا يبغضه مؤمن ولا يحبّه منافـق.. فحبّه علامة إيمان تأكل الذنوب كما تأكل النّار الحطب، وبغضه علامة نفاق تحبط الأعمال فلا يقيم الله لها يوم القيامة وزنا».

وسـاقتصر على رواية واحدة يشـير فيها ضرار بن حمزة إلى بعض مزايا أمير المؤمنين عليه السلام وسجاياه الكريمة.

إنّ معاويـة سـأل ضرار بن حمزة بعد موت الإمام علي عليه السـلام عنه فقـال صف لي عليّـاً، فقال: أو تعفينـي؟ فقال: صفه، فقـال: أوتعفيني؟ فقال: لا أعفيك، قال: أمّا إذا لا بدّ فأقول ما أعلمه منه:

- تحمل المسؤوليّة: «كان بعيد المدى شديد القوى»
- الحزم في المواقف: «يقول فصلاً ويحكم عدلا».
- العلـم: «يتفجر العلـم من جوانبه، وتنطق الحكمة مـن نواحيه». وعن رسـول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا مدينة العلم وعليّ بابها، ولطالما كان علي عليه السلام يخاطب أصحابه: «سلوني قبل أن تفقدوني».
- الخشـوع: «يسـتوحش من الدنيا وزهرتها، ويستأنس بالليل وظلمته، كان والله غزير الدمعة».
- التفكّـر ومحاسـبة النفـس: «طويل الفكـرة، يقلّب كفيـه، ويخاطب نفسه».
- الأسـوة والقدوة في الحياة: «يعجبه من اللباس ما خشـن، ومن الطعام ما جشـب». وقد قـال مبيّناً زهده: «ألا وإنّ إمامكم قد اكتفى من لباسـه بطمريه ومن طعامه بقرصيه».
- التواضـع: «كان والله كأحدنـا يجيبنا إذا سـألناه، ويبتدأنـا إذا أتيناه، ويأتينا إذا دعوناه».
- الهيبـة والوقار: «ونحن والله مـع تقريبه لنا وقربه منّا لا نكلّمه هيبةً، ولا نبتدأه عظمةً».
- الإهتمام بالمظهر: «إن تبسّم فعن اللؤلؤ المنظوم».
- علاقتـه بأهل الدين والإيمان: «يعظّم أهـل الدين»، فقد روي: من عظّم دينه عظّم إخوانه ومن استخفّ بدينه استخفّ بإخوانه.
- علاقته بالفقراء والمسـاكين: «ويحبّ المساكين»، وفي الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «يا عليّ إنّ الله..... وهب لك حبّ المساكين، فرضوا بك إماماً ورضيت بهم أتباعاً».
- العـدل وعدم التحيز: «لا يطمع القوي في باطله، ولا ييأس الضعيف من عدله».
- عزوفه عن الدنيا: «وكأنّي أسـمعه وهـو يقول: يا دنيا أبي تعرّضت، أم إليّ تشـوّقت، هيهـات هيهات غرّي غيري قد باينتـك ثلاثاً لا رجعة لي فيك، فعمرك قصير، وعيشك حقير، وخطرك كثير».
- إشـعار المرء نفسـه بالتقصير أمام أهوال الآخرة: «آهٍ من قلّة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق».

علاء القسام

الوكيل الاداري والمالي يعلن مباشرة الديوان العمل بنظام الدفع الالكتروني pos

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

اعلن الوكيل الاداري والمالي الاستاذ المهندس حسـين التميمي ان "ديوان الوقف الشيعي بدء العمل بنظـام الدفع الالكتروني (pos) في تعاملات دوائر وتشكيلات الديوان كافة، واعتبـاراً مـن ٢٠٢٤/٣/٥ وذلك اسـتناداً لقـرار مجلـس الـوزراء رقـم (٢٣٠٤٤) لسـنة ٢٠٢٣ والقرارات اللاحقة والخاصة بتطبيق نظام الدفع الإلكتروني.

جـاء ذلـك خـلال اجتمـاع تراسـهُ الوكيل الاداري والمـالي لديـوان الوقـف الشـيعي الاسـتاذ المهنـدس حسـين محمـد عباس التميمـي بمكتبـه اليـوم الاثنين الموافـق ٢٠٢٤/٣/٤ مـع الجهـات المختصـة، وبحضور مدير عام الدائرة الادارية والمالية الاسـتاذ هشـام عبد النبي ومعـاون عميد كلية الامام الكاظم(ع) ومعاون مدير عام التعليم الديني والدراسات الاسلامية ومدير قسـم التدقيـق والرقابة الداخليـة وممثل هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف الشيعي واللجنة الخاصة بتطبيق النظام مع ممثل الشركة المختصة التي اتفق الديوان معها .

واضـاف التميمـي انـه "تـم الاتفـاق مع الشركـة المختصـة عـلى اصـدار بطاقـات مصرفية وباسـعار مخفضة للراغبين من موظفي الديوان وطلبة كلية الامام الكاظم (ع)، موعـزاً الى" الشركـة المختصة لتوفير كافـة المتطلبـات اللازمـة للعمـل بالنظام مـع توفير الاجهـزة والخدمـات والخبرات البشرية المهنية.

الدكتور حيدر الشمري يكرم كوادر موكب الديوان المركزي

الإعلام والاتصال الحكومي - بغداد

كَرّمَ رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري المحترم الكوادر الخدمية في موكب الديوان المركزي الخدمي والثقافي الذي أقيم خلال إحياء ذكرى إستشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم (ع) على قاعة مكتب رئيس الديوان .

وقال رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري خلال تكريمه موظفي الديوان " ان هذه الخدمة الجليلة التي قُدمت لمختلف الزائرين الذين قصدوا الإمامين الكاظمين (عليهم السلام) خلال ذكرى شهادته الأليمةتكتب حسناتها واجرها عظيم عند الله في الدنيا والآخرة ، مثمناً على الجهود التي بذلت في خدمة آل بيت آلرسول (صلوات الله عليهم).

جاء هذا التكريم لموظفي الديوان نظير لخدمتهم ومشاركتهم في الموكب المركزي الخدمي والثقافي.

يُذكر أن موكب الديوان المركزي الخدمي والثقافي يقام خلال إحياء مناسبات آل البيت (عليهم السلام) وتُقدم فيه مختلف الخدمات للزائرين الكرام.

دائرة البحوث واوقاف النجف الاشرف يشاركان في مهرجان عين الحياة للموسم الثاني

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

شاركت دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بمعرض بغداد الدولي الذي تقيمه مؤسسة القبس للثقافة والتنمية وبالتعاون مع العتبات المقدسة والمؤسسات، تزامنا مع مهرجان عين الحياة الموسم الثاني .

حيث شاركت الدائرة بجناح مميز يضم مجموعة نادرة من المخطوطات التي تعود الى عقود سابقة منها مخطوطات بالفقه والعقائد والادعية ومخطوطات بالمنطق والنحو وكذلك مطبوعات وكتب من إصدارات دائرة البحوث والدراسات و مجلة الذكوات البيض المحكمة وجريدة قطوف ، وأكد مدير عام دائرة البحوث والدراسات الأستاذ علاء القسام على ان هذه المشاركة تأتي ضمن المشاركات المتواصلة للدائرة في المعارض والمحافل الثقافية التي تستقطب عددا كبيرا من الكتاب والمؤلفين ودور النشر المرموقة والمبدعين من داخل العراق وخارجه .

وعلى صعيد متصل اقامت مديرية الوقف الشيعي في النجف الاشرف وبالتعاون مع دائرة البحوث والدراسات في الديوان معرضا للصور الفوتوغرافية للعتبات والمراقد والمقامات المقدسة في العراق والعالم الإسلامي ضمن فعاليات معرض الكتاب المقام في معرض بغداد الدولي الذي ترعاه مؤسسة العين الخيرية.

افتتح المعرض سماحة السيد محمد علي بحر العلوم والسيد عيسى الخرسان امين عام العتبة العلوية المطهرة وممثلو المرجعيات الرشيدة.

المعرض احتوى على صور فوتوغرافية بعدسة المصور محمد علي الموسوي مسؤول شعبة الاعلام والاتصال الحكومي عكست اهم الملامح العمرانية والروحية والقدسية للعتبات المقدسة والمراقد والمقامات الدينية واهم المراحل العمرانية التي مرت بها عبر الزمن ، ونال استحسان واعجاب الحاضرين.

هيئة التحرير

حسن هادي الفرطوسي
مهند صالح
عمار الناظر
حسين الدراجي

قاسم منخي الياسري
محمد السالم
رافد حمزة
عادل كاظم

د. نوزاد صفر بخش
حارث ليث خميس
ناصر هاشم خلف
يوسف شاكر حمودي

الاخراج الفني / احمد علي

المخطوطات / علي زبون الساعدي

الامام الحسن المجتبى (عليه السلام) وحلم يزن الجبال

الشيخ الحسين أحمد كريمو

كل مَنْ يدرس تاريخ وسيرة الإمام الحسن (ع) يجده مظلوماً، مهضوماً، حتى من شيعته ومحبيه وأقرب الناس إليه، كما أنه تستوقفه تلك الأخلاق الراقية جداً التي كان يتمتع بها الإمام الحسن، رغم أنه في عصره كان لا نظير له ولا شبيه إلا صنوه الإمام الحسين (ع)...

ولد الإمام الحسن المجتبى (ع) في ليلة النصف من شهر رمضان عام ٣ هجري في المدينة المنورة

حقيقة إن كل مَنْ يدرس تاريخ وسيرة الإمام الحسن (ع) يجده مظلوماً، مهضوماً، حتى من شيعته ومحبيه وأقرب الناس إليه، كما أنه تستوقفه تلك الأخلاق الراقية جداً التي كان يتمتع بها الإمام الحسن، رغم أنه في عصره كان لا نظير له ولا شبيه إلا صنوه الإمام الحسين (ع)، وهو شبيه جده رسول الله (ص) ولذا يذكر المؤرخون كَمُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فِي كِتَابِهِ قَالَ: (مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنَ الشَّرَفِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مَا بَلَغَ الْحَسَنُ كَانَ يُبْسَطُ لَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ فَإِذَا خَرَجَ وَجَلَسَ انْقَطَعَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَّ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِجْلَالاً لَهُ، فَإِذَا عَلِمَ قَامَ وَدَخَلَ بَيْتَهُ فَمَرَّ النَّاسُ، وَلَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مَاشِياً فَمَا مِنْ خَلْقِ اللَّهِ أَحَدٌ رَآهُ إِلاَّ نَزَلَ وَمَشَى، حَتَّى رَأَيْتُ سَعْدَ بْنَ أَبِي وَقَّاصٍ يَمْشِي). (بحار الأنوار: ج٤٣ ص٣٣٨)

فأخلاق الإمام الحسن كانت مضرب الأمثال لولا معاوية بن هند الذي عمل طيلة عشر سنوات بعد عام الجماعة والصلح في تشويه تلك الصورة النبوية الراقية للإمام الحسن، ورغم ذلك تجد أنهم لا يستطيعون أن يفروا من الحديث عن عظمته عندما يتحدّثون عن عظيم تضحيته من أجل جمع هذه الأمة تحت راية واحدة وإن كانت بقيادة أموية ظالمة، فوحدة الأمة أحب إلى أئمة أهل البيت (ع) وإن كانت تحت قيادة غير عادلة لأنه كما قال أمير المؤمنين (ع) في ذلك: (فَإِنَّ النَّاسَ لا يُصْلِحُهُمْ إِلاَّ إِمَامٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ.. فَإِنْ كَانَ بَرّاً فَلِلرَّاعِي وَالرَّعِيَّة، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً عَبَدَ الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ فِيهَا، وَعَمِلَ فِيهَا الْفَاجِرُ إِلَى أَجَلِهِ). (بحار الأنوار: ج٣٤ ص١٩)

والإمام الحسن انطلق من نفس المنطلقات التي انطلق منها والده أمير المؤمنين في حياه حيث قال: (سَلامَةُ الدِّينِ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ غَيْرِهِ) (تاريخ اليعقوبي: ج٢ ص ١١٤)، والإمام الحسن (ع) سار بنفس الطريق والمنهج الذي بيَّنه وسار عليه خلفه الصالح ووالده العظيم، حيث ضحَّى بالخلافة والحكم من أجل وحدة الأمة الإسلامية وسلامة الدِّين الحنيف، يقول الإمام الشيرازي الراحل (رحمه الله) في ذلك: (إن الإمام الحسن (ع) صالح معاوية لحفظ دماء المسلمين والمؤمنين، ولم يبايع معاوية قط، ولم يتنازل له في أمر الإمامة، ولا أقرَّ له بالخلافة، بل شرط ألّا يُسمَّى معاوية بأمير المؤمنين.. وذلك كما صالح الرسول الأعظم (ص) المشركين في الحديبية ولم يبايعهم.. وكما سكت أمير المؤمنين علي(ع) على مَنْ غَصَبَ الخلافة منه ولم يبايعهم أبداً.. ولولا الصلح لما ترك معاوية من شيعة علي (ع) على وجه الأرض أحداً إلا قتله). (من حياة الإمام الحسن (ع): ص ١٧٢)

فصلح الإمام الحسن المجتبى (ع) الذي مازال لغزاً يحيِّر الكثيرين ممَّن لم يفهموا أو يدركوا عظمة أخلاق وقيم الإمام الحسن (ع) وفضائله التي حيَّرت معاوية وبني أمية في عصرهم الذي كان الإمام الحسن عدوَّهم الأول الذي حاولوا طيلة سنوات كثيرة تشويه سيرته وصورته في عيون الأمة ومازالت تلك الكلمات يتناقلها المجتمع الشامي دون وعي أو دراية إلى الآن للأسف الشديد.

حواريات ومواقف الإمام الحسن (ع) كم تعجبت ووقفت طويلاً عندما قرأتُ مواقف وحواريات واحتجاجات الإمام الحسن على معاوية وبني أمية في بيوتهم ومجالسهم وهم كانوا حكام والناس وسلاطين الزمان، والإمام الحسن كان عدواً وهدفاً لهم فلا يستطيعون أن يغضوا الطرف عنه فكلما اجتمعوا في مكان كانوا يحاولون من إنزال شأن وعظمة الإمام الحسن (ع) بأقوالهم الباطلة وكذبهم وأفكهم ولكنه كان يلقنهم درساً لن ينسوه، ويعلِّمهم أدباً لم يعرفوه، وذلك بكلمات ومواقف لا يستطيعون أن يكذبوها أو ينكروها عليه.

وأحصى المؤرخون أكثر من خمسين احتجاجاً للإمام الحسن عليهم وعلى غيرهم من رجالهم وأمثالهم وفيها كلها كان الإمام الحسن مرفوع الراية، وعالي الهامة والهمَّة بل كان عَلماً في رأسه نور، أو نور على طور، فهو أمنع من عقاب الجو، وأطهر من ماء السماء، ومنها (أَنَّ مُعَاوِيَةَ فَخَرَ يَوْماً فَقَالَ: أَنَا ابْنُ بَطْحَاءَ مَكَّةَ أَنَا ابْنُ أَعْزَزِهَا جُوداً وَأَكْرَمِهَا جُدُوداً أَنَا ابْنُ مَنْ سَادَ قُرَيْشاً فَضْلاً نَاشِياً وَكَهْلاً.. فَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ: (أَ عَلَيَّ تَفْخَرُ يَا مُعَاوِيَةُ؟ أَنَا ابْنُ عُرُوقِ الثَّرَى، أَنَا ابْنُ مَأْوَى التُّقَى، أَنَا ابْنُ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَى، أَنَا ابْنُ مَنْ سَادَ أَهْلَ الدُّنْيَا بِالْفَضْلِ السَّابِقِ، وَالْحَسَبِ الْفَائِقِ، أَنَا ابْنُ مَنْ طَاعَتُهُ طَاعَةُ اللَّهِ وَمَعْصِيَتُهُ مَعْصِيَةُ اللَّهِ، فَهَلْ لَكَ أَبٌ كَأَبِي تُبَاهِينِي بِهِ، وَقَدِيمٌ كَقَدِيمِي تُسَامِينِي بِهِ. تَقُولُ نَعَمْ أَوْ لاَ، قَالَ مُعَاوِيَةُ: بَلْ أَقُولُ لاَ وَهِيَ لَكَ تَصْدِيقٌ، فَقَالَ الْحَسَنُ (عَلَيْهِ السَّلاَمُ):

أَلْحَقُّ أَبْلَجُ مَا يُخِيلُ سَبِيلَهُ *** وَالْحَقُّ يَعْرِفُهُ ذَوُو الْأَلْبَابِ (من حياة الإمام الحسن (ع): ص ١٤٣)

وفي بعض المصادر أنه قال له: (فإن قلت: لا؛ غُلبت، وإن قُلت: نعم؛ كذبت)، وفي مجلس آخر أراد معاوية الأزرق كما كان يسميه الإمام الحسن (عليه السلام) أن يتطاول فقال بكل وقاحة: (أَنَا أَخْيَرُ مِنْكَ يَا ابْنَ حَسَنٍ؛ قَالَ: وَكَيْفَ ذَاكَ يَا ابْنَ هِنْدٍ؟ قَالَ: لِأَنَّ النَّاسَ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَيَّ وَلَمْ يُجْمِعُوا عَلَيْكَ.

قَالَ: هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِشَرِّ مَا عَلَوْتَ يَا ابْنَ آكِلَةِ الْأَكْبَادِ الْمُجْتَمِعُونَ عَلَيْكَ رَجُلَانِ؛ بَيْنَ مُطِيعٍ وَمُكْرَهٍ، فَالطَّائِعُ لَكَ عَاصٍ للهِ، وَالْمُكْرَهُ مَعْذُورٌ بِكِتَابِ اللَّهِ، وَحَاشَ للهِ أَنْ أَقُولَ: أَنَا خَيْرٌ مِنْكَ، فَلاَ خَيْرَ فِيكَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ بَرَّأَنِي مِنَ الرَّذَائِلِ كَمَا بَرَّأَكَ مِنَ الْفَضَائِلِ). (المناقب لابن شهر آشوب: ج٤ ص٢٢)

ويأتيك بالعجب العُجاب مَنْ يدَّعي أن لهذا الشخص المنكوس والكيان المركوس فضائل، وهذه شهادة من الإمام الحسن السبط سيد شباب أهل الجنة أنه بريء من الفضيلة، وهذا ما صدَّقه النَّسائي عندما زار دمشق وسألوه أن يكتب في فضائل معاوية فقال: (لا يرضى رأساً برأس حتى يفضل! والله لا أعلم له فضيلة إلا قول رسول الله (ص) له: (لا أشبع الله له بطناً)، قال: فما زالوا يدفعون في حضنيه حتى أخرج من المسجد، ثم حمل إلى الرملة، وتوفي بها.. وقال الدارقطني: إنه خرج حاجاً فامتحن بدمشق، وأدرك الشهادة)، فقتلوا الرجل لأنه قال كلمة حق بحق سلطان ظالم جائر حائد عن الحق، ولذا قال الدارقطني: أدرك الشهادة، فاعتبرهم كفاراً.

وأحببت في هذه العجالة أن أشير إلى هذه الجزئية الأخلاقية طالما تحدّثوا بها ووصفوا بها معاوية بن هند ألا وهي (الحلم) حتى أنه كان يروي ابن أبي الحديد فيقول: أن معاوية قال: إن قريشاً قد عرفت أن أبا سفيان كان أكرمها وابن أكرمها، إلا ما جعل الله لنبيه (صلى الله عليه وآله)، فإنه انتجبه وأكرمه، ولو أن أبا سفيان ولد الناس كلهم لكانوا حلماء).

فقال له صعصعة بن صوحان: كذبت! قد ولدهم خير من أبي سفيان! مَنْ خلقه الله بيده، ونفخ فيه من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا له، فكان فيهم البر والفاجر، والكيس والأحمق). (شرح نهج البلاغة: ج ٢ ص ١٣٢)

والعجيب أن هذا الشخص يفتخر بهذا القول وهو الذي يُدعى إلى أربعة أسوأهم وألأمهم أبو سفيان صخر بن حرب، فكيف يفتخر بأبيه وهو لا يَعرف له أب كما يروي الزمخشري وابن أبي الحديد وغيرهما بأنه دَعي أربعة، ويتطاول على عروق الثرى، ومأوى الهدى، ومنبع الصلاح والتقوى، ولذا سأتناول هذه الخصلة (الحلم) عند الإمام الحسن الذي اعترف بها أعدى أعدائه من البيت الأموي في آخر لحظاته في هذه الدنيا، وهي ما كانت تميِّز الإمام الحسن (ع) في عصره ولذا حاول أن يسرقها معاوية شخصياً منه ويدَّعيها لنفسه وعائلته كذباً وزوراً.

الامام علي (عليه السلام) عظيم الانسانية المظلوم حقا

الشيخ الحسين أحمد كريمو

العظمة في هذه الدنيا بماذا تقاس عند الناس؟

هل العظمة بكبر الجسد والجسم والجثة، أو بكثرة الأولاد، والعشيرة، والأتباع، أو بوفرة المال وتعدده، أو بسعة الجاه والسلطان، أو بالقوة الجسدية وسرعة البطش بالآخرين، أو بأي شيء يقيس الناس العظماء عادة؟ فالعظمة تختلف باختلاف الناظر إليها، فقد يصنفون شخصاً ويصفونه بالعظمة وهو أقل من أن يكون إنساناً عادياً وسوياً، بل وربما عظمة نخرة خير منه، إذا كان من الجبابرة والطواغيت، كبعض الشخصيات في التاريخ الذين شوَّهوا التاريخ بدخولهم إليه لأنهم من الأغفال المغمورين وأرادوا أن يجعلوا أنفسهم من أولئك الأقيال البارزين فسرقوا بعض صفات العظماء الحقيقيين ولبسوها وظنوا أنها حريَّة بهم والحقيقة أنها ليست بمقاسهم وليسوا أهلاً بأن يتَّصفوا بها.

والعظماء في دنيا الإنسانية أصناف وأنواع يمكن أن نلحظها من خلال دراسة التاريخ والمجتمع منها:

أولاً: عظيم بنظر نفسه؛ وما أكثر هؤلاء المدَّعين الذين ما أن يشمُّوا تحت آباطهم -كما في المَثَل- حتى ينفشوا ريشهم ويدَّعون العظمة، وهذا ليس مستغرباً من البشر لأنهم؛ (كل منهم يُخفي ما أظهره فرعون)، وعندما تسنح له الفرصة أو تسمح له الظروف سيقول: (أنا ربكم الأعلى)، ولو كان على زوجته وأولاده، أو عشيرته وأقربائه.

ثانياً: عظيم بنظر شعبه وأمته؛ وهؤلاء هم الأبطال والفرسان الذين يضحُّون في سبيل نهضة شعوبهم وأممهم في كل زمان ومكان، فيُخلدهم ذلك الشعب بأن يصبحوا أيقونة يتذكرونها في كل حين، وهؤلاء كثيرون في كل أمة أو شعب، ولكن لا أحد من هذا الصنف بلغ ما بلغه الإمام الحسين (عليه السلام) الذي جعله شيعته ومحبوه وعشاقه أيقونة التاريخ ومأساته الخالدة ويحق لهم ذلك لأنه (لا يوم كيومك يا أبا عبد الله).

ثالثاً: عظيم في السماء؛ أو في الملكوت الأعلى، وهؤلاء أندر من الكبريت الأحمر، ففي الرواية عن حَفْص بْن غِيَاث قَال: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَادِقَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): (إِنَّهُ يُغْفَرُ لِلْجَاهِلِ سَبْعُونَ ذَنْباً قَبْلَ أَنْ يُغْفَرَ لِلْعَالِمِ ذَنْبٌ وَاحِدٌ، مَنْ تَعَلَّمَ وَعَلَّمَ وَعَمِلَ بِمَا عَلِمَ دُعِيَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ عَظِيماً..) (تفسير القمي: ج٢ ص١٤٦)

فالعالم الذي يعمل بعلمه هذا إن استطاع أن يطبِّق علمه في أرض الواقع على نفسه وعلى مَنْ هم حوله فهو قد يكون مغموراً في هذه الدنيا، وخامل الذِّكر في أهله ومجتمعه، ولكنه في ملكوت السماء يكون عظيماً حقاً وربما هؤلاء هم الأولياء الذين أخفاهم الله في خلقه كما قال أمير المؤمنين (عليه السلام): (إِنَّ اللَّهَ أَخْفَى وَلِيَّهُ فِي عِبَادِهِ فَلَا تَسْتَصْغِرُوا شَيْئاً مِنْ عِبَادِهِ فَرُبَّمَا كَانَ وَلِيَّهُ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ). (بحار الأنوار: ج٧٢ ص١٥٥)

رابعاً: العظيم عند الله؛ وهذا الوسام الرَّاقي، والمكان السَّامي، والمكانة العالية لا أحد يعرفها إلا الله فيُخبر عنها، كما أخبر عن أخلاق رسوله الأكرم (صلى الله عليه وآله) حين قال: (وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) (القلم: ٤)، فهذه العظمة لا يدركها أو يقدِّرها البشر ولذا تجد أن طغاة قريش وجباريها لم يتركوا تهمة إلا وقذفوا بها رسول الله إليهم، فهؤلاء الأشقياء لو أدركوا أو علموا عظمة هذا النبي لأخذوا التراب من تحت أقدام البُراق الذي ركبه، تبركاً كما فعل علماء بني إسرائيل حين أخذوا قبضة من أثر الرسول.

أو أن أقرب الخلق إلى الله يخبر عن عظمة مخلوق عند الله كالرسول الأعظم محمد (صلى الله عليه وآله) فإنه أكرم الخلق وأقربهم إلى الله فيمكن أن يُخبر بهذه العظمة وهو ما رواه المؤرخون على لسانه وذلك خاص في وصيه أمير المؤمنين وسيد الوصيين وقائد الغر المحجلين، أسد الله الغالب أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) الذي فعل فعلاً لم يفعله جيش المسلمين كاملاً في يوم خيبر حيث قلع باب حصنها الحصين وكان قوياً وثقيلاً ومنيعاً ولكن لما تترس من خلفه أعداء الله اليهود هزَّه مرَّات ثم جذبه فقلعه وحمله بيده ترساً يقاتل به ثم دحاه أذرعاً، أو وضعه على الخندق ليجتاز عليه جيش الفتح الإسلامي إلى داخل الحصن وذلك بعد أن قتل فارسهم وبطلهم المغوار مرحب وأخاه، وذلك بعد أن فرَّ الأصحاب مراراً وتكراراً حتى غضب رسول الله (ص)، وفي الرواية: (فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَقَالَ: مَا بَالُ أَقْوَامٍ يَرْجِعُونَ مُنْهَزِمِينَ يُجَبِّنُونَ أَصْحَابَهُمْ أَمَا لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غداً رَجُلاً يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ لا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ).

وَكَانَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) أَرْمَدَ الْعَيْنِ فَتَطَاوَلَ جَمِيعُ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَقَالُوا: أَمَّا عَلِيٌّ فَإِنَّهُ لَا يُبْصِرُ شَيْئاً لاَ سَهْلاً وَلاَ جَبَلاً.. فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) مِنَ الْخَيْمَةِ وَالرَّايَةُ فِي يَدِهِ فَرَكَزَهَا وَقَالَ: أَيْنَ عَلِيٌّ؟ فَقيل: يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ رَمِدٌ مَعْصُوبُ الْعَيْنَيْنِ، قَالَ: هَاتُوهُ إِلَيَّ؛ فَأُتِيَ بِهِ يُقَادُ فَفَتَحَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) عَيْنَيْهِ ثُمَّ تَفَلَ فِيهِمَا فَكَأَنَّمَا لَمْ تَرْمَدَا قَطُّ.. ثُمَّ قَالَ: (اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُ الْحَرَّ وَالْبَرْدَ)، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ: (مَا وَجَدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ حَرّاً وَلا بَرْداً فِي صَيْفٍ وَلا شِتَاءٍ)، ثُمَّ دَفَعَ إِلَيْهِ الرَّايَةَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: سِرْ فِي الْمُسْلِمِينَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ وَادْعُهُمْ إِلَى إِحْدَى ثَلاثِ خِصَالٍ؛ إِمَّا أَنْ يَدْخُلُوا فِي الْإِسْلَامِ، وَلَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ، وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَيْهِمْ وَأَمْوَالُهُمْ لَهُمْ.. وَإِمَّا أَنْ يُذْعِنُوا بِالْجِزْيَةِ وَالصُّلْحِ وَلَهُمْ الذِّمَّةُ وَأَمْوَالُهُمْ لَهُمْ.. وَإِمَّا الْحَرْبُ فَإِنْ هُمْ اخْتَارُوا الْحَرْبَ فَحَارِبْهُمْ).

فَأَخَذَهَا وَسَارَ بِهَا وَالْمُسْلِمُونَ خَلْفَهُ حَتَّى وَافَى بَابَ الْحِصْنِ فَاسْتَقْبَلَهُ حُمَاةُ الْيَهُودِ وَفِي أَوَّلِهِمْ مَرْحَبٌ يَهْدِرُ كَمَا يَهْدِرُ الْبَعِيرُ فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوْا، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الذِّمَّةِ فَأَبَوْا، فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) فَانْهَزَمُوا بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَخَلُوا الْحِصْنَ وَرَدُّوا بَابَهُ، وَكَانَ الْبَابُ حَجَراً مَنْقُوراً فِي صَخْرٍ وَالْبَابُ مِنَ الْحَجَرِ فِي ذَلِكَ الصَّخْرِ الْمَنْقُورِ كَأَنَّهُ حَجَرُ رَحًى وَفِي وَسَطِهِ ثُقْبٌ لَطِيفٌ فَرَمَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) بِقَوْسِهِ مِنْ يَدِهِ الْيُسْرَى وَجَعَلَ يَدَهُ الْيُسْرَى فِي ذَلِكَ الثُّقْبِ الَّذِي فِي وَسَطِ الْحَجَرِ دُونَ الْيُمْنَى لِأَنَّ السَّيْفَ كَانَ فِي يَدِهِ الْيُمْنَى ثُمَّ جَذَبَهُ إِلَيْهِ فَانْهَارَ الصَّخْرُ الْمَنْقُورُ وَصَارَ الْبَابُ فِي يَدِهِ الْيُسْرَى، فَحَمَلَتْ عَلَيْهِ الْيَهُودُ فَجَعَلَ ذَلِكَ تُرْسا لَهُ وَحَمَلَ عَلَيْهِمْ فَضَرَبَ مَرْحَباً فَقَتَلَهُ، وَانْهَزَمَ الْيَهُودُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ فَرَمَى عِنْدَ ذَلِكَ بِالْحَجَرِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى إِلَى خَلْفِهِ فَمَرَّ الْحَجَرُ الَّذِي هُوَ الْبَابُ عَلَى رُءُوسِ النَّاسِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى أَنْ وَقَعَ فِي آخِرِ الْعَسْكَرِ.

وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ: فَذَرَعْنَا (قسنا) الْمَسَافَةَ الَّتِي مَضَى فِيهَا الْبَابُ فَكَانَتْ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً، ثُمَّ اجْتَمَعْنَا عَلَى ذَلِكَ الْبَابِ لِنَرْفَعَهُ مِنَ الْأَرْضِ وَكُنَّا أَرْبَعِينَ رَجُلاً حَتَّى تَهَيَّأَ لَنَا أَنْ نَرْفَعَهُ قَلِيلاً مِنَ الْأَرْضِ). (الخرائج والجرائح للراوندي: ج١ ص١٥٩ والبحار)

هذا العمل البطولي الذي قام به أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام) وهو ما عجز عنه الأصحاب جميعاً كان يستأهل كل الأوصاف التي قيلت من رسول الله (ص) بحقه، لأن رسول الله لا ينطق عن الهوى من نفسه، والمحبة لابن عمِّه وصهره، بل كلامه حق، وميزان صدق، لا يحيف، ولا يحابي، ولا يداري في مثل هذا المواقف التي نكصت فيها الرجال وراحوا يلتمسون الأعذار لفرارهم وهروبهم من الزحف -وهي من الكبائر والموبقات السبعة- في وجه أعدى أعداء الله اليهود في خيبر مراراً وتكراراً حتى أغضبوا رسول الله (ص) من أفعالهم.

علي (عليه السلام) عظيم عند الله وجميل ما رواه العلامة رجب البُرْسِيُّ في (مَشَارِقِ أَنْوَارِ اليقين)، حيث قال: لَمَّا جَاءَتْ صَفِيَّةُ (بنت حي بن أخطب زعيم اليهود حيث أسرها أمير المؤمنين يومها فساقوها إلى رسول الله (ص) فاصطفاها له وتزوجها فيما بعد) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ) وَكَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً فَرَأَى فِي وَجْهِهَا شَجَّةً، فَقَالَ: مَا هَذِهِ وَأَنْتِ إِبْنَةُ الْمُلُوكِ؟ فَقَالَتْ: إِنَّ عَلِيّاً (عَلَيْهِ السَّلَامُ) لَمَّا قَدِمَ إِلَى الْحِصْنِ هَزَّ الْبَابَ فَاهْتَزَّ الْحِصْنُ وَسَقَطَ مَنْ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ النَّظَّارَةِ وَارْتَجَفَ بِيَ السَّرِيرُ فَسَقَطْتُ لِوَجْهِي فَشَجَّنِي جَانِبُ السَّرِيرِ.

فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): يَا صَفِيَّةُ إِنَّ عَلِيّاً عَظِيمٌ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّهُ لَمَّا هَزَّ الْبَابَ اهْتَزَّ الْحِصْنُ وَاهْتَزَّتِ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ، وَالْأَرَضُونَ السَّبْعُ، وَاهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ غَضَباً لِعَلِي).

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا سَأَلَهُ عُمَرُ فَقَالَ: يَا أَبَا الْحَسَنِ لَقَدِ اقْتَلَعْتَ مَنِيعاً وَأَنْتَ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ خَمِيصاً فَهَلْ قَلَعْتَهَا بِقُوَّةٍ بَشَرِيَّةٍ؟ فَقَالَ: مَا قَلَعْتُهَا بِقُوَّةٍ بَشَرِيَّةٍ وَلَكِنْ قَلَعْتُهَا بِقُوَّةٍ إِلَهِيَّةٍ وَنَفْسٍ بِلِقَاءِ رَبِّهَا مُطْمَئِنَّةٍ رَضِيَّةٍ.

وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ لَمَّا شَطَرَ مَرْحَباً شَطْرَيْنِ وَأَلْقَاهُ مُجَدَّلاً جَاءَ جَبْرَئِيلُ مِنَ السَّمَاءِ مُتَعَجِّباً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ): مِمَّ تَعَجَّبْتَ؟

فَقَالَ: إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُنَادِي فِي صَوَامِعِ جَوَامِعِ السَّمَاوَاتِ: لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ، وَأَمَّا إِعْجَابِي فَإِنِّي لَمَّا أُمِرْتُ أَنْ أُدَمِّرَ قَوْمَ لُوطٍ حَمَلْتُ مَدَائِنَهُمْ، وَهِيَ سَبْعُ مَدَائِنَ مِنَ الْأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى إِلَى الْأَرْضِ السَّابِعَةِ الْعُلْيَا عَلَى رِيشَةِ مِنْ جَنَاحِي وَرَفَعْتُهَا حَتَّى سَمِعَ حَمَلَةُ الْعَرْشِ صِيَاحَ دِيَكَتِهِمْ وَبُكَاءَ أَطْفَالِهِمْ وَقَفَتْ بِهَا إِلَى الصُّبْحِ أَنْتَظِرُ الْأَمْرَ وَلَمْ أَثْقُلْ بِهَا، وَالْيَوْمَ لَمَّا ضَرَبَ عَلِيٌّ ضَرْبَتَهُ الْهَاشِمِيَّةَ وَكَبَّرَ أَمِرْتُ أَنْ أَقْبِضَ فَاضِلَ سَيْفِهِ حَتَّى لَا يَشُقَّ الْأَرْضَ، وَتَصِلَ إِلَى الثَّوْرِ الْحَامِلِ لَهَا فَيَشْطُرَهُ شَطْرَيْنِ فَتَنْقَلِبَ الْأَرْضُ بِأَهْلِهَا فَكَانَ فَاضِلُ سَيْفِهِ عَلَيَّ أَثْقَلَ مِنْ مَدَائِنِ لُوطٍ هَذَا وَإِسْرَافِيلُ وَمِيكَائِيلُ قَدْ قَبَضَا عَضُدَهُ فِي الْهَوَاءِ). (بحار الأنوار: ج٢١ ص٤٠)

الوكيل الاداري والمالي يؤكد سير العمل بالمشاريع المدرجة على الموازنة الاستثمارية للديوان

الاعلام والاتصال الحكومي- بغداد

بتوجيه من رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر حسن الشمري المحترم، ترأس الوكيل الاداري والمالي لديوان الوقف الشيعي الاستاذ المهندس حسين محمد عباس التميمي اجتماعاً لمناقشة تخصيصات الموازنة الاستثمارية الخاصة بالديوان على قاعة سيد الاوصياء في مقر الديوان.

هذا وحضر الاجتماع مدير عام الإدارية والمالية الاستاذ هشام عبد النبي ومدير عام الدائرة الهندسية السيد عباس الغرابي، ومعاون مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة الاستاذ عبد السادة الساعدي ومعاون مدير عام دائرة العتبات المقدسة استاذ حسين علي عمران وممثلو الامانات العامة للعتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة وامانة مسجد الكوفة المعظم لمناقشة تخصيصات الموازنة الاستثمارية الخاصة بالديوان. وشهد الاجتماع استعراض اهم المشاريع المدرجة على الموازنة الاستثمارية ونسب انجازها والمبالغ المطلوبة لاكمالها ضمن خطة الديوان لسنة ٢٠٢٤

من جانبه قدم الوكيل الاداري والمالي الاستاذ حسين التميمي دعم الديوان الكامل لكل ما تحتاجة العتبات المقدسة بغية الإسراع في انجاز هذه المشاريع

برعاية الأمانة العامة لمجلس الوزراء

مدير عام الدائرة الإدارية والمالية في ديوان الوقف الشيعي السيد هشام عبد النبي حمزة يشارك بورشة عمل لمجلس الخدمة الاتحادي

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

برعاية الأمانة العامة لمجلس الوزراء / دائرة التنسيق الحكومي وشؤون المواطنين .

شارك مدير عام الدائرة الإدارية والمالية السيد هشام عبد النبي حمزة ومسؤول شعبة الموازنة

في الديوان السيد ثائر عبد الاله بورشة عمل أقامها مجلس الخدمة العامة الاتحادي عن (تحليل الفجوة ... وتطبيق موازنة البرامج والأداء في المؤسسات الحكومية لجمهورية العراق).

وقد أقيمت الورشة في قاعة كلكامش / فندق بابل وسط العاصمة بغداد وبحضور (المديرون العامون للدوائر الإدارية والمالية ومسؤولي شعب موازنة البرامج والأداء ومسؤولي اعداد الموازنة) ممثلي الوزارات كافة والجهات غير المرتبطة بوزارة ومحافظ بغداد / مكتب المحافظ.

وشهدت الورشة محاضرات قيمة القاها محاضرون من سلطنة عمان حصدت تفاعلا كبيرا للحضور لما تم طرحه من معلومات غنية عن موضوع الورشة وأساهمها الكبير في إيجاد الحلول اللازمة للمشاكل التي تواجه الوزارات والجهات الحكومية كافة.

لإنجاح الزيارة المليونية بذكرى استشهاد الامام علي (ع)

مدير عام دائرة العتبات المقدسة ياسر الكتبي يشرف على استعدادات مسجد الكوفة وأماكن المعتكفين

الاعلام والاتصال الحكومي – النجف الاشرف

أشرف مدير عام دائرة العتبات والمزارات الشيعية الشريفة الدكتور ياسر الكتبي على الاستعدادات الخدمية في مسجد الكوفة المعظم استعدادا لاستقبال المعزين بذكرى استشهاد الامام علي عليه السلام في ليلة (٢١) من شهر رمضان المبارك.

وأطلع الكتبي خلال عملية الاشراف التي استمرت على مدار ٢٤ ساعة متواصلة، على الخدمات المقدمة انطلاقا من مزار الصحابي ميثم التمار الى مسجد الكوفة المعظم لاسيما أماكن اعتكاف الصائمين ومنامهم وآلية تسجيل المعتكفين الذين يصل اعدادهم الالاف من جميع المحافظات العراقية.

وكان الكتبي قد تفقد موكب ديوان الوقف الشيعي الخدمي والثقافي المركزي في محيط مسجد الكوفة المعظم بمحافظة النجف الاشرف

واطلع الدكتور الكتبي بشكل مباشر الى الخدمات المقدمة للزائرين ومشرفاً على إعداد سفرة أبا صالح لإفطار الصائمين، مثنيا على الجهود القائمين في الموكب داعيا لهم بمزيد من التوفيق والسداد في خدمة زوار أهل البيت (عليهم السلام).

التعليم الديني في الوقفين الشيعي والسني يناقشان الواقع التربوي المشترك

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

ناقش معاون المدير العام لدائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف الشيعي الأستاذ حسين خماس ، مع نظيريه في الوقف السني الدكتور صباح خليف فرحان والأستاذ عدنان كركز مروح الواقع التربوي المشترك بين الوقفين .

وتناول اللقاء تعزيز التعاون المشترك بين الجانبين في القضايا التي تهم شؤون طلبة مدارس الوقفين والاتفاق على صيغة توافقية في الشروع إلى رسم آفاق مستقبلية لأبنائهم الطلبة بما يتوافق مع التطلعات والأهداف المرجوة .

هذا وقد حضر اللقاء كل من مدير قسم التقويم والامتحانات في الوقف السني الدكتور مؤيد عبد الله ومدير قسم التعليم الإسلامي في الدائرة السيدة نهاية إبراهيم ومعاون مدير القسم الأستاذ كرار محمد علي .

مقتل الأمير وجرحٌ نازفٌ في قلب الرسول

محمد علي جواد تقي

بعد تعرضه لضربة ابن ملجم ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، فاضت روح أمير المؤمنين في ليلة الحادي والعشرين، فهو لم يقتل كحاكم وزعيم دولة، وهو ما أوهم به القشريون انفسهم في تلك الحقبة الزمنية، وإنما كانسان جسّد كل قيم الحق والفضيلة بأروع اشكالها...

دموعٌ ساخنة تنهمر من عيني رسول الله وهو يخاطب علياً خلال خطبته لاستقبال شهر رمضان المبارك، فقد سأل النبي الأكرم عن أفضل الأعمال في شهر رمضان، فأجابه: «الورع عن محارم الله، ثم بكى، فسأله الإمام عن سبب بكائه، فقال: «أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك وقد اتبعك أشقى الآخرين يتبع أشقى الأولين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فخضب منها لحيتك فقلت: يا رسول الله وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: نعم في سلامة من دينك».

نعي النبي الأكرم لأمير المؤمنين بشكل مبكّر يعطي مصداقية عملية لمن كان جالساً من «الأصحاب» ولعامة المسلمين ممن سمع النعي آنذاك، ولنا ايضاً، وللأجيال القادمة الى يوم القيامة، للعلاقة الوثيقة والعضوية مع علي بن أبي طالب، منذ الولادة وحتى الشهادة.

التحسس من شخص أمير المؤمنين تولّد في نفوس البعض واستحال ورماً سرطانياً قضّ مضاجعهم سنين طوال، منذ أول لحظة عرف فيها رجال قريش والقبائل العربية طبيعة العلاقة بين رسول الله وعلي عندما أعلن لأول مرة أثناء تأديه رسالة ربه: ((وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))، أنه الخليفة من بعده على رؤوس كبار القوم الذين اتخذوا ذلك مادة للسخرية من أبي طالب، بأن «عليك أنت تطيع ابنك» في محاولة يائسة لاستيعاب الصدمة، ثم الاحداث المتلاحقة خلال سنوات المواجهة المحتدمة مع جبهة الشرك، وكيف كان علياً يدافع عن رسول الله بكل قوة وبسالة، وأبرزها حادث المبيت، فهذه وغيرها لم تحصل بعيداً عن أنظار القرشيين؛ المسلمين منهم والمشركين، ثم بلغت هذه العلاقة القمة عند استقرار المسلمين في مدينة يثرب (المدينة) بعد الهجرة، وتشكّل المجتمع الاسلامي الأول.

لنأخذ مثالاً واحداً من أمثلة عديدة تجسد هذه العلاقة الاستثنائية عندما جاء الأمر الإلهي بسد جميع أبواب البيوت المطلة على مسجد النبي، وهي بيوت «الأصحاب» ما عدى باب بيت أمير المؤمنين يبقى مفتوحاً، ورغم إن القضية لم تكن اجتهادية ورأي خاص يصدر من النبي الأكرم، بقدر ما كان النبي ملبياً طلب السماء وحسب، بيد أن الغيظ المشتعل في نفوس بعض أولئك الأصحاب دفع أحدهم في اليوم الأول لتعيينه «خليفة» بعد وفاة الرسول، أن أمر بغلق باب علي في مخالفة صريحة لقرار رسول الله ولأمر الله –تعالى–!

فايروس الحسد والحقارة كان ينتقل من شخص الى آخر في فترات زمنية متلاحقة حتى وصل لأولئك النفر المهزوزين في إيمانهم بالإسلام بشكل عام، وبولاية أمير المؤمنين بشكل خاص وهم منضوون في جيشه لمقاتلة جيش الشام بقيادة الباغي معاوية بن أبي سفيان، فمن كان أولئك الذين انشقوا عن الجيش الإسلامي وشكّلوا طائفة الخوارج، وكفّروا قائدهم ثم شنّوا الحرب ضده؟ هم أبناء أولئك الحاسدين والمبغضين لأمير المؤمنين في حياة رسول الله، ومن أظهر الوفاق مع ما قاله النبي بحقه، وأضمر خلافه في قلبه، بل واحياناً خرجت تلك الضغائن الدفينة الى أرض الواقع كما حصل مع أسرة الأشعث الكندي الذي كان في عهد أمير المؤمنين زعيم كندة، وأحد قادة الجند في جيشه، والى جانبه ابنته جعدة، وكان ابنه محمد طفلاً حدثاً، فقد أدى الأب دوره النفاقي، فيما أدت ابنته دورها الاجرامي، ثم تبعهم على الأثر محمد، في عهد الإمام الحسين وفي أحداث الكوفة مع مسلم بن عقيل.

يا ترى ما مشكلة «البعض» مع علي بن أبي طالب حتى يخلقوا كل هذا الكم من الحقد والضغينة طوال تلكم السنين، ثم يتحول الأمر الى إرث فكري وعقدي الى يومنا هذا، ويستمر الى يوم القيامة؟! هل انتهك الإمام أمير المؤمنين حقاً لهم؟ هل أراق الدم الحرام منهم؟ هل سلب شيئاً من اموالهم؟ أو هل أساء اليهم من الناحية الأخلاقية؟

لنبدأ من آخرهم؛ شقيق عاقر ناقة ثمود، منفذ عملية الاغتيال ضده، عليه السلام، وتسبب في استشهاده في مثل هذه الأيام، فقد سجل التاريخ المحاورة الخالدة بينه وبين هذا الضال، حيث قال له بلهجة من المستحيل ان يكررها أحد في مثل هذا الموقف: ويلك..! لم فعلت هذا؟! أبأس الإمام كنت لك؟! أما كنت أعطيك؟! أما كنت أقربك؟! بل حتى إنه، عليه السلام، لم يزجره ويأمره بأن ينهض من نومه على بطنه في المسجد فوراً ويصحح وضعيته الكريهة كما يحدث لشرطي عادي في زماننا مع مواطن اذا كان في نفس الموقف، فما بالنا وطرف الحوار زعيم دولة وخليفة للأمة، و وصي خاتم الانبياء والمرسلين، نصحه برفق ومضى الى محرابه ليصلي بالناس فريضة الصبح، وهو يعلم إن ابن ملجم يخفي السيف تحت بطنه، لكنه لا يكون صاحب سُنة «القصاص قبل الجناية».

المنافقون (الاشعث)، والانتهازيون (ابو موسى الاشعري)، والقشريون (الخوارج التكفيريون)، والأمويون، وأصحاب الجَمَل، كلهم حاربوا أمير المؤمنين كل من خندقه لأنه كان حاكماً بغير المعايير التي تعجبهم وتلبي رغباتهم، إنما كان يدعو الى المساواة والعدل والحرية والكرامة الانسانية، وكلها تقتضي تغليب المصالح العامة على المصالح الشخصية، بينما تعامل أمير المؤمنين مع كل هذه الاصناف في ساحة المواجهة المفروضة، ليس كحاكم وزعيم مطاع يتحكم بالقدرات ويفعل ما يريد، وإنما وفق المعايير السماوية التي خطها له رسول الله خلال سيرته مع افراد الأمة، وأبرز هذا المعايير إلقاء الحجّة البالغة، وهي تعني البرهان والدليل القاطع على الحق بشكل لا مجال للمِراء فيه، ويبقى الاختيار بيد الانسان من أجل أن ((لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ))، وحتى لا يكون هذا الخطاب الاحتجاجي كما يورد القرآن الكريم على لسان الأقوام السابقة: ((رَبَّنَا لَوْلا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولاً فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى))، بل جاء الرسول ومعه الآيات، وهي الأحكام، والنُظم، والسُنن، ثم منّ الله على البشرية أن جعل لهذا الرسول وصيّ، ومن بعده أوصياء ليكون إرث النبي ورسالة السماء طريّة وقابلة للتطبيق ولفائدتهم ومصلحتهم على مر الزمان.

بعد تعرضه لضربة ابن ملجم ليلة التاسع عشر من شهر رمضان، فاضت روح أمير المؤمنين في ليلة الحادي والعشرين، فهو لم يقتل كحاكم وزعيم دولة، وهو ما أوهم به القشريون انفسهم في تلك الحقبة الزمنية، وإنما كانسان جسّد كل قيم الحق والفضيلة بأروع اشكالها، لذا نرى حتى من هم ليسوا على مدرسة أهل البيت، فكرياً وفقهياً، فإنهم يكبرون في أمير المؤمنين سيرته وسياسته، الى جانب العلماء والمفكرين من مختلف المذاهب والاديان في العالم، ليصبح ايقونة لكل القيم والمفاهيم الانسانية التي يتعطش اليها العالم.

المجتمع الأهلي والدولة المدنية.. في رؤية الامام علي (عليه السلام)

محمد محفوظ

المواطنة كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التدافع والتنافس في الفضاء الاجتماعي، تضبطها بضوابط الوطن ووحدته القائمة على احترام التنوع وليس على نفيه، للتعبير عنها بوسائل منسجمة وناموس الاختلاف وآفاق العصر ومكتسبات الحضارة. ولا يكتمل مفهوم المواطنة على الصعيد الواقعي، إلا بنشوء دولة الإنسان...

من الطبيعي القول: أن شخصية الامام علي بن أبي طالب، شخصية رحبة وعظيمة لأنها جسدت الإسلام كله.. لدرجة ان الامام علي (ع) أصبح هو القرآن الناطق، وهو اللسان الذي يجيب على كل أسئلة المسلمين.. وهذه العظمة التي تميز شخصية الامام علي (ع)، لم تدفعه نحو الكبر والغرور وإنما ازداد تواضعا وخضوعا للحق.. فهو شخصية متكاملة على كافة المستويات..

ويقال ان محمد بن شهر آشوب المازندراني- الذي كان من اكابر علماء الامامية في القرن السابع عندما أقدم على تأليف كتابه المعروف (المناقب) كان في مكتبته ألف كتاب باسم (المناقب) كتبت كلها في علي (ع).. « وإن الميزة الرئيسية التي يمتاز بها علي عليه السلام وسائر الذين أضاءوا بنور الحق، هي أنهم فضلا عن انشغالهم الخواطر والأفكار – كانوا يفيضون على القلوب والأرواح النور والحرارة والحب والنشاط والايمان والثبات.. وإن عليا (ع) قبل ان يكون اماما عادلا للناس ويحكم بينهم بالعدل، كان انسانا متعادلا متوازنا في ذاته، يجمع فيها الكمالات الإنسانية كلها.. كان إلى جانب عمق تفكيره وبعد نظره يتمتع بمشاعر عاطفية رقيقة.. جمع كمال الجسم إلى كمال النفس.. كان في الليل ينقطع عن كل أمر للتعبير، وفي النهار ينشط في كل عمل اجتماعي.. كانت عيون الناس ترى منه في النهار التضحية والمواساة، وتسمع منه آذانهم النصيحة والموعظة والحكمة.. وفي الليل كانت عيون الأنجم ترى دموع تعبده، وتسمع آذان السماء مناجاته الوالهة.. كان المفتي والحكيم والقائد الاجتماعي، وكان الزاهد والجندي، وكان القاضي والعامل، وكان الخطيب والكاتب – لقد كان الانسان الكامل بكل ما فيه من حسن وجمال» (١)..

صعصعة بن صوحان العبدي شخصية مولعة بالإمام علي بن ابي طالب حبا.. كان من القلة الذين حضروا دفن علي في ذلك الليل البهيم.. وبعد ان تم الدفن وقف صعصعة على القبر واضعا أحدى يديه على فؤاده والأخرى قد أخذ بها التراب ويضرب به رأسه، ثم قال: بأبي انت وامي –يا أمير المؤمنين – هنيئا لك يا أبا الحسن، فلقد طاب مولدك، وقوي صبرك، وعظم جهادك، وظفرت برأيك، وربحت بخيارتك، وقدمت على خالقك فتلقاك الله ببشارته، وحفتك ملائكته، واستقررت في جوار المصطفى، فأكرمك الله بجواره ولحقت بدرجة أخيك المصطفى، وشربت بكأسه الأوفى، فاسأل الله أن يمن علينا باقتفائنا اثرك والعمل بسيرتك، والموالاة لاوليائك والمعاداة لاعدائك، وأن يحشرنا في زمرة أولئك»..

ويقول الامام علي بن ابي طالب «جهال السياسة العدل في الأمرة والعفو مع القدرة» (٢)

ثمة علاقة عميقة وجوهرية، بين مفهوم المواطنة والأوضاع السياسية والاقتصادية والثقافية السائدة. وذلك لأن الكثير من مضامين المواطنة على الصعيدين الذاتي والموضوعي، هي بحاجة إلى فضاء سياسي جديد، يأخذ على عاتقه تحريك الساحة بقواها ومكوناتها المتعددة باتجاه القبض على المفردات والعناصر الضرورية لهذا المفهوم.

فالمواطنة كمبدأ ومرجعية دستورية وسياسية، لا تلغي عملية التدافع والتنافس في الفضاء الاجتماعي، تضبطها بضوابط الوطن ووحدته القائمة على احترام التنوع وليس على نفيه، للتعبير عنها بوسائل منسجمة وناموس الاختلاف وآفاق العصر ومكتسبات الحضارة. ولا يكتمل مفهوم المواطنة على الصعيد الواقعي، إلا بنشوء دولة الإنسان.. تلك الدولة المدنية التي تمارس الحياد الايجابي تجاه قناعات ومعتقدات وأيدلوجيات مواطنيها. بمعنى أن لا تمارس الإقصاء والتهميش والتمييز تجاه مواطن بسبب معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية. كما أنها لا تمنح الحظوة لمواطن بفضل معتقداته أو أصوله القومية أو العرقية. فهي مؤسسة جامعة لكل المواطنين، وهي تمثل في المحصلة الأخيرة مجموع إرادات المواطنين.

لذلك فإن مفهوم المواطنة لا ينجز في ظل أنظمة شمولية- استبدادية، لأن هذه الأنظمة بنيتها الضيقة والخاصة، تحول مؤسسة الدولة إلى مزرعة خاصة، تمارس الإقصاء والتهميش، كما تمنح الامتيازات بمبررات دون مفهوم الوطن والمواطنية.

فالدولة المدنية التي تحترم الإنسان وتصون كرامته، وتمنحه حرياته الأساسية، هي الحقيقة الموضوعية الوحيدة، التي تبلور مفهوم المواطنة، وتخرجه من إطاره النظري المجرد إلى حقيقة سياسية ومجتمعية راسخة وثابتة. فدولة الإكراه والاستبداد وممارسة القمع والتعسف، تجهض مفهوم المواطنة وتخرجه من مضامينه السياسية المتجهة صوب الموازنة الفذة بين ضرورات النظام والسلطة ومتطلبات الكرامة والديمقراطية. وكل الشعارات والمشروعات ذات الطابع التقدمي التي تحملها بعض السلط والدول، تبقى مجردة وفي دائرة الاستهلاك الإعلامي والسياسي بدون المواطنة التي تمارس حقوقها غير منقوصة وتلتزم بواجباتها دون مواربة. وعليه فإن مراعاة مصالح المواطنين والعمل على ضمان حقوقهم واحترام حرياتهم وصيانة كراماتهم، هو الذي يضمن الاستقرار السياسي، ويطور مستوى التفاهم والانسجام بين السلطة والمجتمع وتتبلور الإرادة الوطنية صوب القضايا الكبرى للوطن والأمة.

لذلك فإن المواطنة وفق هذا المنظور، هي قوام الحياة السياسية الفاعلة والسليمة.. وحينما تجرد الحياة السياسية من مقتضيات ومتطلبات المواطنة، تتحول إلى حياة مليئة بالنزاعات والانقسامات وتكريس مضامين التخلف والانحطاط المجتمعي.

وذلك لأن المنابر الإعلامية ووسائط الثقافة في المجتمع، تشترك في عملية تفتيت مضمون المواطنة، عن طريق نشر ثقافة الكراهية والدعوة إلى المفاصلة والقطيعة مع بعض شرائح المجتمع. فينتشر التمزيق، وتتعاظم مظاهر التهميش وأشكال التمييز، وتهدد الوحدة الوطنية في أهم مقوماتها ومرتكزاتها ألا وهي المواطن. حيث أن تسميم المناخ الوطني العام، بثقافة التمييز والكراهية، ودعوات المفاصلة والتحريض الطائفي والقومي، تقلص إمكانية الاستقرار، وتحول دون توفر متطلبات الوحدة الوطنية. فالدولة التسلطية بصرف النظر عن أيدلوجيتها والشعارات التي ترفعها، هي التي تجوّف مفهوم المواطنة وتفرغه من مضامينه السياسية والمجتمعية.

لذلك هناك علاقة وطيدة بين مفهومي الدولة المدنية والمواطنة. إذ لا دولة مدنية بدون مواطنة كاملة تمارس كل حقوقها وتقدم بكل واجباتها الوطنية. كما أنه لا مواطنة مستديمة بدون دولة مدنية تسن القوانين التي تحمي قانون المواطنة ومتطلباته، وترفده بالمزيد من الآفاق وأدوات الفعالية المجتمعية. فلا يمكن أن تتحقق مواطنة في ظل دولة تسلطية – استبدادية، لأن هذه الدولة ببنيتها القمعية، تلغي دور المواطن في عملية البناء وتسيير أمور الوطن. كما أنه لا يمكن أن ينجز مفهوم الدولة المدنية في مجالنا الإسلامي، بدون احترام مفهوم المواطنة وتوفير كل مستلزماته الذاتية والموضوعية.

فالعلاقة جد وطيدة بين مفهومي المواطنة والدولة المدنية، إذ كل مفهوم يستند على الآخر لاستمراره وتحذره في المحيط الاجتماعي. وهذا بطبيعة الحال يتطلب «تسريع الاتجاه نحو الديمقراطية الحقيقية والتعددية الفعلية والتنمية الشاملة في الدولة وبالدولة إن أمكن، جنبا إلى جنب، محو الأميات المتكثرة، وتحرير الأبنية الثقافية السائدة من عقد الأتباع والتقليد، وتنوير الوعي الاجتماعي. بما يؤكد معاني الحراك والمغايرة وحق الاختلاف، وتدعيم أسس المجتمع المدني بما يؤكد مفهوم المواطنة بكل لوازمه الحديثة وشروطه الإنسانية التي لا تفارق حرية الرأي والاجتهاد وحق الخطأ في الوقت نفسه» (راجع الدكتور جابر عصفور، ضد التعصب، ص ٢٤٢، الطبعة الأولى، المركز الثقافي العربي، بيروت ٢٠٠١م).

وبالتالي هناك منظومة متكاملة من القيم والمبادئ، التي تكرس مفهوم المواطنة في الواقع الاجتماعي. ومن هذه المنظومة الديمقراطية والحوار والتسامح وحقوق الإنسان وحرية التعبير والانتماء. فكلها قيم ضرورية لإرساء مضامين المواطنة.. أي أن توفر هذه القيم، هو الذي يؤدي إلى إنجاز مفهوم المواطنة. وبمقدار غياب هذه القيم أو بعضها، بذات المقدار يتم انتهاك مفهوم المواطنة.

وهذا يدفعنا إلى القول: أن المواطنة لا تنجز إلا في ظل نظام سياسي ديمقراطي- تعددي، يحترم حقوق الإنسان ويصون كرامته ويوفر ضرورات العيش الكريم. وعليه فإن الاستقرار السياسي والمجتمعي في المجالين العربي والإسلامي بحاجة إلى توفر العناصر التالية:

- المواطنة التي تمارس دورها في الشأن العام بدون خوف أو تردد.

- مؤسسات المجتمع المدني، التي تأخذ على عاتقها استيعاب طاقات المجتمع وتبلور كفاءاته وقدراته، وتساهم في معالجة المشكلات التي يمر بها المجتمع.

- الدولة المدنية التي تجسد إرادة المواطنين جميعا، ولا تميز بين المواطنين لدواعي ومبررات ليست قانونية وإنسانية. فهي دولة جامعة وحاضنة لكل المواطنين وتدافع عنهم، وتعمل على توفير ضرورات معيشتهم وحياتهم.

فالأوضاع العربية والإسلامية، بدون هذه العناصر، تعيش القهقرى والمزيد من التراجع والانهيار على الصعد كافة.

لذلك فإن الجهود العربية والإسلامية اليوم، ينبغي أن تتجه إلى توفير كل مستلزمات تجسيد هذه القيم والوقائع في المجالين العربي والإسلامي.

ولعلنا لا نبالغ حين القول: أن غياب مبدأ المواطنة ومؤسسات المجتمع المدني والدولة المدنية عن واقعنا العربي والإسلامي، ينذر بتطورات كارثية على المستويات كافة. ولا خيار أمام النخب السياسية السائدة، إذا أرادت الاستقرار لأوطانها، إلا الانخراط في مشروع الإصلاحات السياسية والوطنية، المتجهة صوب إرساء دعائم المواطنة ومؤسسات المجتمع المدني والدولة المدنية الملتحمة في خياراتها الاستراتيجية مع خيارات مجتمعها، والساعية نحو إزالة كل رواسب الدولة التسلطية من واقعها ومؤسساتها وهياكلها المختلفة. وحده الإصلاح السياسي الحقيقي، هو الذي يوقف الكوارث القادمة وعلى الصعد كافة.

ولاشك أن انعدام الحياة السياسية الوطنية السليمة، وغياب أطر ومؤسسات المشاركة الشعبية في الشأن العام، ولد مناخا اجتماعيا وثقافيا وسياسيا، يزيد من فرص الانفجار الاجتماعي، ويساهم في إقناع العديد من أفراد القطاعات الاجتماعية المختلفة بخيار العنف.

التعليم الديني يعقد مؤتمرا لمناقشة الواقع التربوي في النجف الأشرف

الاعلام والاتصال الحكومي – النجف الاشرف

عقدت دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية في ديوان الوقف الشيعي ، مؤتمراً للملاكات التربوية بمحافظة النجف الأشرف في القاعة الكبرى لثانوية سيدة النساء (عليها السلام) للبنات .

وناقش المؤتمر الذي عقد برئاسة المدير العام للدائرة سماحة السيد عمار موسى الموسوي وبحضور المعاون الإداري الأستاذ حسين خماس ومدير قسم التعليم العام الأستاذ عمار الطائي ومدير قسم التعليم الإسلامي السيدة نهاية إبراهيم ، القضايا التي تؤدي إلى تطوير المنظومة التعليمية ، مسلطاً الضوء على التحديات التي تواجه العملية التربوية.

وشدد الموسوي خلال المؤتمر على أهمية الانسجام والعمل بروح الفريق الواحد من أجل تحقيق التقدم والتطور في قطاع التعليم الديني ، مبيناً أن الدائرة ماضية بتحقيق المتطلبات الأساسية وتوفير الاحتياجات الضرورية للوصول إلى التكامل التربوي .

هذا وقد حضر المؤتمر كل من مدير الوقف الشيعي في المحافظة الأستاذ حيدر ياسر العذاري ، ومسؤول شعبة التعليم الديني في المديرية الأستاذ زيد العذاري ومسؤول وحدة الإشراف السيدة رافده عبد زيد .

المركز الوطني لعلوم القرآن يقيم ختمة مرتله للقرآن الكريم

الاعلام والاتصال الحكومي- بغداد

أقام المركز الوطني لعلوم القرآن الختمة القرآنية المرتلة اليومية الخاصة بشهر رمضان المبارك بمشاركة نخبة من قراء واساتذة المركز على قاعة الثقلين بمبنى المركز.

وذكر مدير المركز الوطني لعلوم القرآن الدكتور القارئ رافع العامري ان الختمة القرآنية انطلقت يوم الثلاثاء وهو اول ايام شهر رمضان المبارك وبأجواء إيمانية مباركة.

وأوضح العامري الى أن "الختمة القرآنية تستمر حتى آخر أيام الشهر الفضيل وتتضمن قراءة جزء او اكثر من القرآن الكريم يومياً وبمشاركة قراء واساتذة المركز، وان ما يميزها هذا العام هو السماح لقراء القرآن الكريم الشباب ومن ذوي الاصوات المميزة الراغبين بالمشاركة بمنحهم حصصاً محددة لكل واحد منهم في الختمة القرآنية.

دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة تقيم محفلا قرأنياً مباركاً ابتهاجاً بولادة الامام الحسن عليه السلام

الاعلام والاتصال الحكومي – ديالى

أقامت دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة محفلاً قرأنياً مباركاً بالتعاون مع مديرية الوقف الشيعي والامانة الخاصة لمزار عبد الله حفيد الامام علي الهادي عليهم السلام في محافظة ديالى ابتهاجاً بذكرى ولادة سبط رسول الله وكريم آل البيت الامام الحسن عليه السلام

هذا الحفل اقيم برعاية وتوجيه من قبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري المحترم وبمتابعة مدير عام دائرة العتبات والمزارات الشيعية الشريفة الدكتور ياسر مرتضى الكتبي، حضر الحفل معاون مدير عام دائرة العتبات المقدسة الاستاذ حسين عمران ومدير الوقف الشيعي في محافظة ديالى الاستاذ مزهر التميمي وأمين خاص مزار عبد الله بن الإمام علي الهادي (ع) السيد سعد الباوي ومدير قسم الاعلام والاتصال الحكومي الاستاذ حسن الفرطوسي وجمع كبير من الشخصيات والوجهاء في المحافظة

تضمن الحفل عدة فعاليات دينية وانشاد وتواشيح تغنت بحب ال البيت ومناقب الامام الحسن عليه السلام وبعض قصائد المدح والثناء من المنشدين الذين زينوا المهرجان بعبق الكلمات ترنمت بحب النبي المصطفى وسبطه الامام الحسن (ع)

أختتم الحفل بمحاضرة دينية ألقاها سماحة الشيخ حسن الحميري تطرق فيها الى فضائل الإمام الحسن عليه السلام ودوره في القيم والسلوك والأخلاق والحفاظ على صيام المؤمن من المعاصي والزلل، وبعدها اقيم إفطار جماعي لجميع الحضور ابتهاجاً بهذه المناسبة البهيجة والقيمة.

البحوث والدراسات: حصلت موافقة وزارة التعليم العالي على إصدار مجلة علمية فصلية محكمة

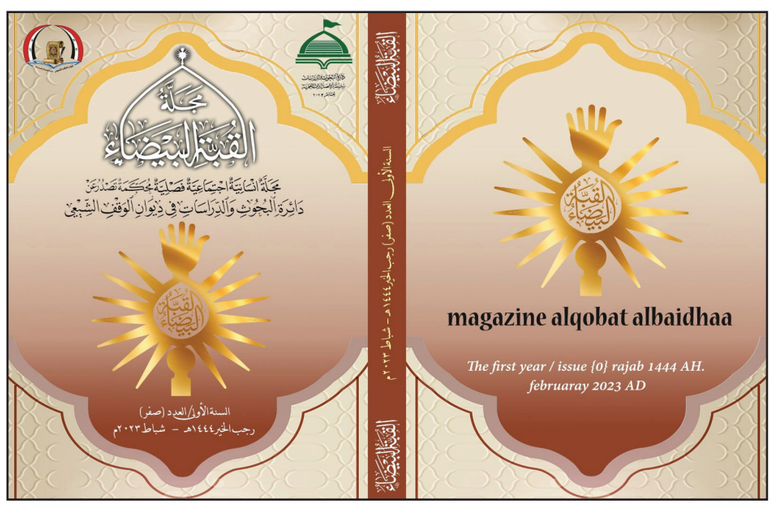

الاعلام والاتصال الحكومي- بغداد

حصلت دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي على موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لإصدار مجلة علمية فصلية محكمة جديدة متخصصة بالترقيات العلمية تحت عنوان(القبةالبيضاء)،حيث تم اعتمادها لاغراض النشر والترقيات العلمية.

وذكر مدير عام دائرة البحوث والدراسات الاستاذ علاء القسام ان "مجلة القبة البيضاء تعتبر ثاني مجلة علمية محكمة تصدرها دائرة البحوث والدراسات بعد ان اصدرت سابقا مجلة (الذكوات البيض) التي وصلت الى العدد العاشر،وأضاف القسام ان الدائرة" تصدر جريدة قطوف الشهرية والتي بلغ عددها ما يقارب ٤٥٥، وكذلك تمت طباعة مجلدات وكتب عديدة ومتنوعة.

سيرة الإمام علي (عليه السلام) عنوان العدالة الاجتماعية

د. علاء إبراهيم محمود الحسيني

عرف الإمام علي بعدله الذي لم يميز بموجبه بين الناس إذ حرص على تطبيق الشرع المقدس بكل معاني المساواة على الجميع ووفر الأمن الاقتصادي والقانوني لجميع القاطنين في ربوع الدولة الاسلامية بلا أي تمييز ولأي سبب كان باستثناء ما ورد في الشريعة الإسلامية من استثناءات معينة...

عاش الإمام علي عليه السلام حياة مملوءة بالتحديات فمنذ نعومة أظفاره شارك النبي الأكرم ثقل الرسالة وتبليغها والذود عنها ومواجهة المعارضة التي أبداها المشركون واليهود والمنافقون، وتمكن من الصمود في كل الأوقات لاسيما الأزمات الكبرى التي عصفت بتبليغ الرسالة المحمدية الخالدة كحصار شعب بني هاشم وحصار المشركين في معركة الخندق وغيرها وأثبت في كل المواقف انه رجل دين وسياسة وذو علم وحلم ونهجه العدل وقوله الحق.

وسعى عليه السلام ومنذ اليوم الأول لتوله السلطة في الدولة الاسلامية حين آلت الخلافة لتجسيد العدالة الاجتماعية، بل كان نهجه اليومي تكريس لمبادئ العدل والمساواة بين الجميع، وعمد إلى محاربة أسباب الفقر والعوز واجتهد في تقسيم الأموال التي تجبى من الأمصار على المسلمين بنحو من المساواة التامة، امتثالاً لقوله تعالى «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» ويصف ابن الأثير المؤرخ الإسلامي المعروف عدالة الإمام علي عليه السلام فيقول «إنّ زهده وعدالته لا يمكن استقصاؤهما، فماذا يقول القائل في عدل خليفةٍ يجد في مال جاءه من أصفهان رغيفاً فيقسمه على أجزاء كما يقسم المال، ويجعل على كل جزء منها جزء، ويساوي بين الناس في العطاء».

ولم يكن اهتمام الإمام علي بالعدالة محض صدفة بل تقف ورائه دوافع واقعية كثيرة أبرزها:

١- ان الإمام يشكل امتداد حقيقي لنهج الرسول الأكرم الذي تعبر عنه السماء بأنه على خلق عظيم.

٢- التربية الخاصة التي تلقاها من رسول الله إذ رافق النبي صلى الله عليه واله وسلم منذ اليوم الأول للرسالة الإسلامية وإلى اليوم الأخير بحياته.

٣- ما عرف عنه من علم وحلم إذ يصفه رسول الله فيقول: «إنّه أوفاكم بعهد الله تعالى، وأقومكم بأمر الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظمكم عند الله مزية»

٤- ما آلت إليه الأوضاع بعد وفاة النبي صلى الله عيه واله وسلم وقبل تسلم الإمام علي زمام الحكم من شيوع ظواهر دخيلة على الدين الاسلامي تتمثل في طمع البعض بالمال والحكم والعمل الحثيث على تقويض أسس العدالة بوضع معايير لتوزيع الواردات أو الاستحواذ على الإمكانيات خلافاً لأوامر السماء التي تقضي بالعدل المطلق بين الرعية.

لذا نجد أن الإمام علي عليه السلام عبر عن الواقع المتقدم بعبارات واضحة إذ يقول فيها «اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ أَنَّهُ لَمْ يَكُنِ الَّذِي كَانَ مِنَّا مُنَافَسَةً فِي سُلْطَانٍ، وَلَا الْتِمَاسَ شَيْءٍ مِنْ فُضُولِ الْحُطَامِ، وَلَكِنْ لِنَرُدَّ الْمَعَالِمَ مِنْ دِينِكَ وَنُظْهِرَ الْإِصْلَاحَ فِي بِلَادِكَ فَيَأْمَنَ الْمَظْلُومُونَ مِنْ عِبَادِكَ وَتُقَامَ الْمُعَطَّلَةُ مِنْ حُدُودِكَ».

ولما تقدم واجه الإمام علي عليه السلام صعوبات جمة في سبيل إحياء التراث المحمدي الأصيل القائم على أسس العدالة التامة يقول تعالى في محكم كتابه العزيز «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا» وحرص أمير المؤمنين على التذكير بمهمته الإنسانية بقوله عليه السلام «وَاللَّهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّدًا، أَوْ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّدًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِمًا لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَغَاصِبًا لِشَيْءٍ مِنَ الْحُطَامِ وَكَيْفَ أَظْلِمُ أَحَدًا لِنَفْسٍ يُسْرَعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا وَيَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا».

وللعدل في الإسلام على العموم تجليات تظهر في:

أولاً: العدل في الحكم: حيث عرف الإمام علي عليه السلام بعدله الذي لم يميز بموجبه بين الناس إذ حرص على تطبيق الشرع المقدس بكل معاني المساواة على الجميع ووفر الأمن الاقتصادي والقانوني لجميع القاطنين في ربوع الدولة الاسلامية بلا أي تمييز ولأي سبب كان باستثناء ما ورد في الشريعة الإسلامية من استثناءات معينة عند العمل بالأحكام الشرعية.

فقد جسد الإمام علي عليه السلام أجلى مصاديق العدل بين الرعية ويروى عنه حين بلغه أن عامله على أردشير (مصقلة بن هبيرة الشيباني) يفضل أهله على غيرهم في العطاء كتب إليه قائلاً «بلغني عنك أمراً إن كنت فعلته فقد أسخطت إلهك وأغضبت إمامك إن حق من قبلك وقبلنا من المسلمين في قسمة هذا الفيء سواء»، وكتب أيضاً إلى الأسود بن قطيبة صاحب جند حلوان: «أما بعد فإن الوالي إذا اختلف هواه منعه ذلك كثيراً من العدل فليكن أمر الناس عندك في الحق سواء فإنه ليس في الجور عوض عن العدل».

وورد في عهده إلى الصحابي مالك الأشتر «وإياك والإستئثار بما الناس فيه أسوة فعما قليل تنكشف عنك أغطية الأمور وينتصف منك للمظلوم»، ويزوره أخوه عقيل بن أبي طالب ويشتكي الفقر وقد تغيرت وجوه أولاده من الجوع ويطلب صاعاً من القمح فيصف الإمام علي هذا الموقف في خطبته فيقول «والله لقد رأيت عقيلاً وقد أملق حتى استماحني من بركم صاعاً، ورأيت صبيانه شعث الشعور غبر الألوان من فقرهم كأنما سوّدت وجوههم بالعظلم، وعاودني مؤكداً وكرر عليّ القول مردداً، فأصغيت إليه سمعي فظن أني أبيعه ديني وأتبع قياده مفارقاً طريقتي، فأحميت له حديدة ثم أدنيتها من جسمه ليعتبر بها، فضج ضجيج ذي دنف من ألمها، وكاد أن يحترق من ميسمها، فقلت له: ثكلتك الثواكل يا عقيل، أتئن من حديدة أحماها إنسانها للعبه، وتجرني إلى نار سجرها جبارها لغضبه، أتئن من الأذى ولا أئن من لظى».

ويخطب الإمام علي ذات يوم بالناس بعد مبايعته فيقول «وأيما رجل استجاب لله وللرسول، فصدق ملتنا، ودخل في ديننا، واستقبل قبلتنا فقد استوجب حقوق الإسلام وحدوده، فأنتم عباد الله، والمال مال الله، يقسم بينكم بالسوية، لا فضل فيه لأحد على أحد، وللمتقين عند الله غدا أحسن الجزاء وأفضل الثواب، لم يجعل الله الدنيا للمتقين أجرا ولا ثوابا، وما عند الله خير للأبرار، وإذا كان غدا - إن شاء الله - فاغدوا علينا، فإن عندنا مالا نقسمه فيكم، ولا يتخلفن أحد منكم عربي ولا عجمي، كان من أهل العطاء أو لم يكن إلا يكن إلا حضر إذا كان مسلما حرا، أقول قولي هذا، وأستغفر الله لي ولكم»

ثانياً: العدل مع الأقليات: حيث يعيش في الدولة الاسلامية أقليات غير مسلمة فعمد أمير المؤمنين إلى التأكيد على ضرورة العدل معهم والإحسان إليهم فمنهج العدالة المطلقة كان له الدور في جلب الكثير من الناس ليعتنقو الدين الإسلامي حباً بالإنصاف والشعور بالذات الإنسانية وتقديس الذات البشرية، وكل ما تقدم امتثالاً لقول رسول الله «ألا مَن ظلَم مُعاهَدًا أو انتقصه أو كلَّفه فوق طاقته أو أخَذ منه شيئًا بغير طِيب نَفْس، فأنا حَجيجُهُ يومَ القيامةِ»، إذ ورد في عهد الإمام علي إلى الصحابي الجليل مالك الأشتر النخعي قوله في أهل الذمة أو الأقليات «واشعر قلبك الرحمة للرعية والمحبة لهم واللطف بهم ولا تكونن عليهم سبعا ضاريا تغتنم اكلهم فإنهم صنفان إما أخ لك في الدين أو نظير لك في الخلق... فاعطهم من عفوك وصفحك مثل الذي تحب وترضى ان يعطيك من عفوه وصفحه»، ويروى ان الإمام علي عليه السلام مر يوماً في الكوفة على شيخ كبير ضرير ويتكفف الناس فوقف عليه السلام متعجباً وقال ما هذا؟ فقيل له أنه نصراني فقال عليه السلام «ما انصفتموه استعملتموه حتى إذا كبر وعجز تركتموه، أجروا له من بيت المال».

وروي ان امرأتين أتتا علياً (عليه السلام)، «إحداهما من العرب والأخرى من الموالي، فسألتاه، فدفع إليهما دراهم وطعاما بالسواء، فقالت إحداهما إني امرأة من العرب وهذه من العجم؟ فقال «إني والله، لا أجد لبني إسماعيل في هذا الفيء فضلا على بني إسحاق» وروي أنّ جاء إلى الإمام علي (عليه السلام) رجل من الأنصار فأعطاه ثلاثة دنانير، وجاء بعده غلام أسود فأعطاه ثلاثة دنانير، فقال الأنصاري يا أمير المؤمنين هذا غلام أعتقته بالأمس تجعلني وإياه سواء؟ فقال «إني نظرت في كتاب الله فلم أجد لولد إسماعيل على ولد إسحاق فضلاً».

ثالثاً: العدل مع الأسرة: إذ نهى الدين الإسلامي عن الظلم ولو مع الأسرة كظلم الأبن لوالديه أو ظلم الزوج لزوجته أو لأولاده بالانتقاص من حقوقهم أو الإساءة لهم بأي شكل من الأشكال، وقد ورد في القرآن الكريم قوله تعالى ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ وقال تعالى أيضاً ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا».

يقول عليه السلام في وصيته إلى الإمام الحسن عليه السلام «ولا يكن أهلك أشقى الخلق بك. ولا ترغبن فيمن زهد عنك، ولا يكونن أخوك أقوى على قطيعتك منك على صلته، ولا تكونن على الإساءة أقوى منك على الإحسان، ولا يكبرن عليك ظلم من ظلمك، فإنه يسعى في مضرته ونفعك، وليس جزاء من سرك أن تسوءه».

رابعاً: العدل بين الخصوم: فمن أخص واجبات الحاكم والقاضي أن يعدل بين المتخاصمين في كل شيء، حتى ولو في النظرة كما يؤكد على ذلك أمير المؤمنين عليه السلام أو بالابتسامة أو في الخطاب يقول في ذلك الحق سبحانه «وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ» يقول عليه السلام في عهده إلى مالك الأشتر رضوان الله تعالى عليه «ثُمَّ اخْتَرْ لِلْحُكْمِ بَيْنَ النَّاسِ أَفْضَلَ رَعِيَّتِكَ فِي نَفْسِكَ، مِمَّنْ لَا تَضِيقُ بِهِ الْأُمُورُ، وَلَا تُمَحِّكُهُ الْخُصُومُ، وَلَا يَتَمَادَى فِي الزَّلَّةِ، وَلَا يَحْصَرُ مِنَ الْفَيْءِ إِلَى الْحَقِّ إِذَا عَرَفَهُ، وَلَا تُشْرِفُ نَفْسُهُ عَلَى طَمَعٍ، وَلَا يَكْتَفِي بِأَدْنَى فَهْمٍ دُونَ أَقْصَاهُ أَوْقَفَهُمْ فِي الشُّبُهَاتِ، وَآخَذَهُمْ بِالْحُجَجِ، وَأَقَلَّهُمْ تَبَرُّمًا بِمُرَاجَعَةِ الْخَصْمِ، وَأَصْبَرَهُمْ عَلَى تَكَشُّفِ الْأُمُورِ وَأَصْرَمَهُمْ عِنْدَ اتِّضَاحِ الْحُكْمِ، مِمَّنْ لَا يَزْدَهِيهِ إِطْرَاءٌ، وَلَا يَسْتَمِيلُهُ إِغْرَاءٌ، أُولَئِكَ قَلِيلٌ. ثُمَّ أَكْثِرْ تَعَاهُدَ قَضَائِهِ».

امتياز القرآن الكريم عن غيره من المعجزات

زاد على كونه معجزا بنفسه بأن كرّر النداء والمصارحة في الاحتجاج باعجازه وتحدّي الناس وأعلن بالحجة وهتف بهم هتافا مكررا «ومن ذلك» انه بنفسه ولسانه وصريح بيانه قد تكفل بالإثبات لجميع المقدمات التي تنتظم منها الحجة على الرسالة الخاصة وشهادة اعجازه لها. ولم يوكل أمر ذلك الى غيره مما يختلج فيه الرّيب وتعرض فيه الشبهات وتطول فيه مسافة الاحتجاج وتكثر صعوباته: فالتفت واعرف ذلك من أمور:

(الأول) انه تكفل ببيان دعوى النبي للنبوّة والرّسالة كما في سائر النبوّات.

(الثاني) انه تكفل في صراحة بيانه بالشهادة للنبوّة والرّسالة فلم تبق حاجة لدلالة العقل ودفع الشبهات عنها.

(الثالث) انه تكفل في صراحته المتكررة ببيانه لكمالات مدّعي رسالته وأطرى بصلاحه وأخلاقه الفائقة كما هو معروف. فمهد المقدمات اللازمة في البيان وصورة الاحتجاج بانه لو كان كاذبا لكان ظهور المعجزة له من الإغراء بالجهل القبيح الممتنع لقبحه على جلال الله وقدسه تعالى شأنه.

وإليك فاسمع بعض ما جاء في القرآن في بيان هذه الأمور الثلاثة. ففي سورة الأعراف «١٥٧: (قُلْ يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً) وسورة النجم المكية من الآية الثانية الى الخامسة (ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَما غَوى وَما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحى) وفي سورة الفتح «٢٩: (مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفّارِ) وفي سورة الأحزاب «٤٠: (ما كانَ مُحَمَّدٌ أَبا أَحَدٍ مِنْ رِجالِكُمْ وَلكِنْ رَسُولَ اللهِ وَخاتَمَ النَّبِيِّينَ) وفي أوائل سورة القلم المكية (ما أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ وَإِنَّ لَكَ لَأَجْراً غَيْرَ مَمْنُونٍ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ) الى قوله تعالى (إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) وقوله تعالى (وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ) وفي سورة الأعراف «١٥٦: (يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ) وفي سورة الأحزاب «٤٤: و ٤٥ (يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذِيراً وَداعِياً إِلَى اللهِ بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنِيراً).

(الأمر الرابع) أنه تكفل بنفسه دفع الموانع عن الرسالة والنبوّة إذ بين مواد الدّعوة وأساسياتها ومعارفها وقوانينها الجارية بأجمعها على المعقول من عرفانيها وأخلاقيها واجتماعيها وسياسيها فلا يوجد فيها ما يخالف المعقول ليكون مانعا عن النبوّة وفي سورة الاسراء المكية «٩: (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ)، ودونك القرآن الكريم وحقق وتبصر وتنوّر فيما تضمنه من هذه المواد الشريفة (إِنَّ هذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ).

(الأمر الخامس) انه زاد على كونه معجزا بنفسه بأن كرّر النداء والمصارحة في الاحتجاج باعجازه وتحدّي الناس وأعلن بالحجة وهتف بهم هتافا مكررا مؤكدا بأن يعارضوه لو لم يكن معجزا ويأتوا بمثله أو بعشر سور أو سورة واحدة من مثله ان كان مما تناله قدرة البشر المحدودة وقد نادى بقرار الإنصاف والمماشاة وجعل لهم ان أتوا بعشر سور او سورة من مثله أن تسقط عنهم هذه الدعوة ويستريحوا من ثقلها الباهظ لضلالهم ويدعوا من يستطيعون عقلا ان يدعوه من دون الله لو استطاعوا أو وجدوا إلى ذلك من المعقول سبيلا. جعل لهم ذلك من باب المماشاة والمجاراة في الحجة تعليقا على المستحيل ولهم في ذلك المهلة والأناة ليعدّوا عدّتهم في المظاهرة والتعاون ففي سورة هود المكية «١٦: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِثْلِهِ مُفْتَرَياتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ) ١٧: (فَإِلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّما أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللهِ) وفي سورة يونس المكية «٣٩: (أَمْ يَقُولُونَ افْتَراهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ) وفي سورة البقرة «٢١: (وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنا عَلى عَبْدِنا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَداءَكُمْ مِنْ دُونِ اللهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ) فيما تدعونهم وتصفونهم به «٢٢) (فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَاتَّقُوا النّارَ الَّتِي) وفي سورة الاسراء المكية «٩٠: (قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هذَا الْقُرْآنِ لا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً).

هذا وقد مضت لهم عدة أعوام ودعوة الرسالة والإعذار والإنذار والاحتجاج بإعجاز القرآن دائمة عليهم وهم في أشد الضجر من ذلك والكراهية له والخوف من عاقبته. وفي أشد التألم من آثار الدعوة وتقدّمها وظهورها. وفي أشد الرغبة في أهوائهم وعاداتهم الوحشية ورئاساتهم والعكوف على معبوداتهم ومع ذلك لم يستطيعوا أن يعارضوا شيئا من القرآن الكريم ولو بأن يأتوا بسورة من مثله لكي تظهر حجتهم وتسقط عنهم حجة الرسول ويستريحوا من عناهم وقلقهم وآلامهم من دعوته التي شتتت جامعتهم الأوثانية وهدّدت رئاساتهم الوحشية وتشريعاتهم الأهوائية وفرّقت بين الأب منهم وبنيه والأخ وأخيه والزوج وزوجه والقريب وقريبه وكدّرت صفائهم ونافرت بين عواطفهم.

وقد سامعهم في دعوته إصلاحا وخضوعا لم يكونوا يحتسبونه ولم يجدوا لذلك حيلة إلا الجحود السخيف والعناد الشديد وقساوة الاضطهاد والاستشفاع بأبي طالب في ترك الرسول لدعوته أو تمرّدهم بالمثابرة الوحشية فاقتحموا فيها الأهوال وتجشموا المصاعب وقتال الأقارب والاخوان ومقاساة الشدائد وذلة المغلوبية. فلماذا لم يتظاهروا بأجمعهم عشر سنوات او اكثر ويأتوا بشيء من مثل القرآن الكريم ولو سورة واحدة ويفاخروا الرسول (ص) ويحاكموه في المواسم والمحافل التي أعدّوها لمثل ذلك فتكون لهم الحجة والانتصار في الحكومة وقرار النصفة وينادوا بالغلبة ويستريحوا من عناء هذه الدعوة وتهديدها لضلالهم.

فلماذا لم يفعلوا ذلك والقرآن والرسول قد دعواهم إلى ذلك تعجيزا وهم هم وينابيع فصاحتهم وبلاغتهم غزيرة. وغرائزهم في الأدب العربي متدفقة. وقرائحهم سيالة ومواد القرآن في مفرداته وتراكيبه من لغتهم. وأسلوبه من نحو صناعتهم التي لهم فيها الممارسة التامة والمهارة الفائقة والرّقي المعروف ولله الحجة البالغة.

ولو كان هناك أقل قليل من المعارضة والإتيان بسورة واحدة من مثل القرآن لرفعه الضلال نارا على علم. واحتفلت فيه ألوف الألوف من أضداد الإسلام والقرآن. ولسجلته دواوينهم في أقطار الأرض وأجيال الأمم. وتلقوه بأحسن ابتهاج. وصالوا به أكبر صولة لأنه الفيصل السلمي والحجة الأدبية التي ما فوقها حجة لهم في الجدل والبرهان.

ولكن هل سمعت أن أحدا نبس في ذلك ببنت شفة أو أجري فيه قلم. وإن أمر ذلك بمعزل عن داخلية الإسلام لكي يقال انه أخفته شوكة المسلمين او دسائس تواطيهم. بل إن بذرته ومغرسه وسوره وحفظه وحياطته ترجع إلى ألوف الألوف في كل جيل من أنصاره أضداد الإسلام والقرآن سواء كان ذلك قبل الهجرة أو بعدها أو بعد زمان الرسول (ص). ألا ترى انه بعد أن ضرب الإسلام بجرانه في جزيرة العرب بقي في اليمن وسوريا والعراق كثير من اليهود والنصارى وأمثالهم وهم الألوف أو ألوف الألوف من العرب أو من يعرف اللغة العربية ويتكلم بها ويتأدب بآدابها. وأضف إلى ذلك المنافقين الذين كانوا يكيدون الإسلام جهد وسعهم في عصر الرسول وبعده. فهل يخفى هؤلاء ما هو ضالتهم المنشودة. وسلاح سطوتهم. وعدّة صولتهم وأقطع حجة لهم وأكبر مدافع عن أديانهم. فإنه لا عطر بعد عرس ولكن ماذا يصنعون بالعدم. وعدم القدرة من المتأخر على الاختلاق.

ومما يشهد لما ذكرناه ويجلو تمثيله لبداهة الاعتبار أن اليد الأثيمة غلبت بسنوح الفرصة حتى على المحدثين والمفسرين فدّست في كثير من كتب التفسير خرافة الغرانيق وخرافة سبب النزول في آية التمني من سورة الحج كما نجده في اكثر التفاسير. فلوّثت قدس رسول الله (ص) بما شاءت وسنحت به لها الفرصة. وكذا قدس جميع الأنبياء والمرسلين في حديثهم. وتلاوتهم بحيث لا يبقى بهم أدنى وثوق في ذلك.

المجلس الحسيني لديوان الوقف الشيعي في محيط مسجد الكوفة المعظم بمناسبة جرح الإمام علي (عليه السلام)

الإعلام والاتصال الحكومي – النجف الاشرف

أقام الموكب الخدمي والثقافي لديوان الوقف الشيعي مجلساً حسينياً بمناسبة ذكرى جرح أمير المؤمنين (عليه السلام) في مدينة الكوفة بمحافظة النجف الأشرف.

وارتقى المنبر سماحة الشيخ حازم الحمداني حيث تناول في البحث الذي قدمه للمعزين عن مناقب الإمام علي (عليه السلام) منذ ولادته وحتى استشهاده ، فضلاً عن الأمور التي تصدى لها مدى حياته الشريفة من أجل إعلاء كلمة الله ورفع راية الإسلام الحقة ، مضيفاً إلى (عليه السلام) .

المرحلة التي عقبت استشهاده

جدير بالذكر أن موكب الديوان الخدمي والثقافي يقدم عددا من الفعاليات منذ ١٧ من شهر رمضان وسيستمر حتى ليلة ٢١ من الشهر الفضيل .

وفد جمهورية العراق يصل العاصمة الأردنية عمان للمشاركة في مسابقة قرآنية

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

وصل وفد جمهورية العراق الرسمي الى العاصمة الأردنية عمان، لتمثيل العراق في المسابقة الهاشمية الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته في دورتها الحادية والثلاثين .

وكان الوفد برئاسة مسؤول المحافل القرآنية في المركز الوطني لعلوم القرآن التابع لديوان الوقف الشيعي، الأستاذ سامي الغراوي والحافظ علي عقيل البطاط، وتنطلق فعاليات المسابقة اليوم الاحد ٣١ اذار ٢٠٢٤ بمشاركة متسابقين من مختلف دول العالم .

وعلى صعيد اخر تراس مدير المركز الدكتور القارئ رافع العامري، لجنة تحكيم مسابقة جامعة بغداد القرآنية الرمضانية الثانية لطلبة وطالبات الدراسات الأولية التي أقيمت تحت شعار (بالقرآن نرتقي وعليه نلتقي).

العامري ترأس لجنة تحكيم المسابقة وحكماً لمادة احكام التلاوة التي أقيمت التصفيات الأولية للطلبة الذكور في قاعة مركز البحوث التربوية والنفسية بمشاركة ٢٢ طالباً من مختلف كليات جامعة بغداد.

لجنة تقصي الإبداع المركزية تعقد اجتماعها في كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة

الاعلام والاتصال الحكومي –بغداد

بحضور معاون العميد للشؤون العلمية والدراسات العليا الأستاذ الدكتور عبد الستار جبر عداي، والسادة المدراء العامين في ديوان الوقف الشيعي، عقدت لجنة تقصي الإبداع المركزية اجتماعها في مقر كلية الإمام الكاظم للعلوم الإسلامية الجامعة ببغداد،

والتقت اللجنة أصحاب قصص النجاح الوظيفي الاستثنائية من منتسبي دوائر الديوان كافة وفق المعايير المعتمدة لأختيار القصة التي بدورها تسهم في تحسين وزيادة الإنتاج وتخفيض الكلف أو إدخال أنظمة وأساليب لتطوير الأداء أو رفع مكانة العراق في ميادين العلم والتكنولوجيا والفكر والأدب والفنون والرياضة والزراعة وخلق روح التنافس والإبداع والتميز بين موظفي الدولة.

ديوان الوقف الشيعي يشارك في ورشة عمل لهيئة النزاهة

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

شارك ديوان الوقف الشيعي عبر ممثليه ، مدير عام دائرة التخطيط الدكتور محمد خليل ومسؤول شعبة العلاقات في قسم الاعلام والاتصال الحكومي الدكتور علي السوداني بورشة عمل أقامتها هيئة النزاهة الاتحادية في المركز الثقافي النفطي ببغداد.

واستعرضت الهيئة خلال الورشة نتائج جهود الفرق المركزية في الوزارات والجهات الحكومية والمحافظات للعام ٢٠٢٣ استكمالا لمتطلبات تنفيذ الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد .

واعتمدت النتائج حسب متابعة فريق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد في رفع التقارير ونشر الاخبار الخاصة بالمنهاج الحكومي.

وذكر ممثل ديوان الوقف الشيعي ،رئيس اللجنة الخاصة بتطبيق الاستراتيجية الوطنية لمكافحة الفساد ،مدير عام دائرة التخطيط الدكتور محمد خليل أن الاجتماع شهد تقييم الاستراتيجية الوطنية للنزاهة وفرق العمل.

وثمن خليل الجهود المبذولة من قبل هيئة النزاهة الاتحادية لدورها المميز في محاربة الفساد والوقوف على معالجة حالات الفساد.

واشار الى ان ديوان الوقف الشيعي داعم لهيئة النزاهة ويقف معها للحد من هذه الحالات.

وشهدت الورشة التي أدارتها مديرة عام دائرة التخطيط والبحوث في هيئة النزاهة الدكتورة منال عبد الهادي ،التعريف وشرح مضامين خطة تطبيق الاستراتيجية الوطنية للعام ٢٠٢٤ التي ستعتمد بشكل رئيسي على تحليل (سوات) في المرحلة المقبلة والعمل على استراتيجية فرعية مؤسسية في مكافحة الفساد, فيما أشادت بجهود الجميع وأكدت على مراقبة ومتابعة الحكومة الاتحادية ومنظمة الشفافية الدولية ومنظمة undp ومنظمة uncd ومنظمات المجتمع المدني في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد, جدير بالذكر أن ديوان الوقف الشيعي من المؤسسات الملتزمة بالعمل مع هيئة النزاهة الاتحادية في تطبيق الاستراتيجية الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد.

لماذا يصبح الأطفال ماديين؟

أوس ستار الغانمي

كآباء جميعهم يريدون الأفضل لأطفالهم، ويسعون جاهدين لتزويدهم بكل ما يحتاجونه لتحقيق النجاح والازدهار في الحياة. وبعض الآباء يعاني من كثر طلبات أطفاله التي لا تنتهي ورغبته المستمرة في شراء الألعاب الجديدة، وحتى وأن كان لديهم العاب مستخدمة...

كآباء جميعهم يريدون الأفضل لأطفالهم، ويسعون جاهدين لتزويدهم بكل ما يحتاجونه لتحقيق النجاح والازدهار في الحياة. وبعض الآباء يعاني من كثر طلبات أطفاله التي لا تنتهي ورغبته المستمرة في شراء الألعاب الجديدة، وحتى وأن كان لديهم العاب مستخدمة.

لكن نحن لا نقصر معهم من خلال شراء الأفضل وأحدث الأدوات والألعاب إلى الملابس المصممة والتعليم رفيع المستوى، الشراء لأطفالنا هو ضمان سعادتهم ورفاهيتهم. ومع ذلك، وسط صخب وضجيج توفير الممتلكات المادية، نتجاهل أحيانًا أهمية إعطاء أطفالنا شيئًا أكثر قيمة بكثير ـ وقتنا واهتمامنا وحضورنا الحقيقي.

الاسباب الرئيسية

لقد وجدت الدراسات الأطفال الماديين غالبًا ما يتحولون إلى بالغين ماديين. ويمكن أن يكون لذلك عواقب وخيمة، بما في ذلك المزيد من التعاسة خلال مرحلة البلوغ.

كشفت دراسة حديثة أن الأطفال الذين أصبحوا ماديين تبنوا معتقدين رئيسين:

• إن امتلاك أشياء عالية الجودة بالإضافة إلى عدد من السلع المادية هو تعريف النجاح.

• الحصول على منتجات معينة يجعل الناس أكثر جاذبية.

وبطبيعة الحال، فإن معظم الآباء لا يغرسون هذه المعتقدات في الأطفال عن قصد. وبدلاً من ذلك، يطور الأطفال هذه المعتقدات بناءً على أسلوب آبائهم في التربية وممارسات الانضباط، بالإضافة إلى ما تم اتباعه في منزلهم.

تأثير الأبوة المادية على قيم المراهقين

• الأطفال الذين يستخدم آباؤهم الأشياء المادية كمكافأة أو عقاب في تربيتهم (الأبوة المادية)، هم أكثر عرضة لأن يصبحوا ماديين بمجرد دخولهم مرحلة البلوغ.

• من المرجح أن يكافئ الآباء الحميمون والمهتمون أطفالهم بالأشياء المادية أكثر من الآباء البعيدين.

• قد يؤثر رفض الوالدين أيضًا على مادية الأطفال لاحقًا في الحياة، من خلال زيادة مشاعر عدم الأمان.

• يجب على الآباء أن يدركوا أن أسلوبهم في التربية قد يؤثر على القيم المادية لأطفالهم في وقت لاحق من الحياة.

• وهذا أمر مهم، لأن كونك ماديًا غالبًا ما يرتبط بآثار جانبية غير مرغوب فيها، مثل سلوك الشراء القهري، والمقامرة، والمشاكل المالية، وانخفاض الرضا عن الحياة.

تأثير التربية على مواقف الأطفال تجاه المادية

يمكن أن يكون للتربية تأثير كبير على مواقف الأطفال تجاه المادية. قد يعلم الآباء الشعور بالتقدير للأشياء المهمة حقًا، مثل العلاقات والخبرات والنمو الشخصي، من خلال تنمية قيم مثل الشكر والكرم واللطف. يجب على الآباء تعليم أطفالهم قيمة المال، بما في ذلك كيفية الادخار والميزانية وتتبع إنفاقهم. من المهم أيضًا أن يكون الآباء قدوة إيجابية من خلال تجنب الدوافع المادية بأنفسهم. يتعلم الأطفال السلوك من خلال رؤية من حولهم، والآباء الذين يعطون الأولوية للبنود المالية على أشياء أخرى قد يديمون دورة المادية لدى أطفالهم.

طرق لتربية طفلك غير المادي

• تحدث مع طفلك عن المال: إدارة الأموال ليست جزءًا من النظام التعليمي الأمريكي، مما يعني أن الأطفال يتعلمون عادات الإنفاق من والديهم. الخطوة الأولى نحو مساعدة الأطفال على إدراك أن المال لا «ينمو على الأشجار» هو جعل الموضوع جزءًا من الخطاب العائلي في أقرب وقت ممكن.

• تجنب المكافآت المادية والعواقب: التربية المادية هي ممارسة إظهار الحب أو تشكيل سلوك الطفل من خلال إعطاء أو إزالة الأشياء. لقد فعل معظمنا هذا نحن نكافئ الأطفال على الدرجات الجيدة ونعاقبهم بمصادرة أجهزتهم الإلكترونية.

• قضاء وقت ممتع معًا: في أعماقهم، ما يريده الأطفال من آبائهم أكثر من الأجهزة والأدوات الذكية هو اهتمامهم ووقتهم لكن تقديم التشجيع والراحة والمتعة على الأشياء المادية.

• نموذج الإنفاق المنضبط والكرم: أحد العناصر الأساسية لتعليم الأطفال عادات الإنفاق المسؤولة هو أن يقوم الآباء بوضع نموذج لهم. ينصح الخبراء البالغين بالالتزام بالميزانية، وتجنب عمليات الشراء الاندفاعية (المعروفة أيضًا باسم العلاج بالتجزئة) وتحديد الأهداف المالية ومشاركتها لتغطية نفقات أكبر. جزء آخر من كونك قدوة مالية قوية هو مقاومة الرغبة في مواكبة الجيران.

• تعزيز الامتنان: على سبيل المثال، يمكن للأطفال الأصغر سنًا إنشاء ملصق أو ملصق لما يشعرون بالامتنان له، أو الاحتفاظ بـ «جرة الامتنان» حيث يكتب أفراد الأسرة شيئًا يشعرون بالامتنان له كل أسبوع. قد يستمتع الأطفال الذين يحبون الكتابة بالاحتفاظ بمذكرة الامتنان.

الشباب والبحث عن النموذج والقدوة

محمد علي جواد تقي

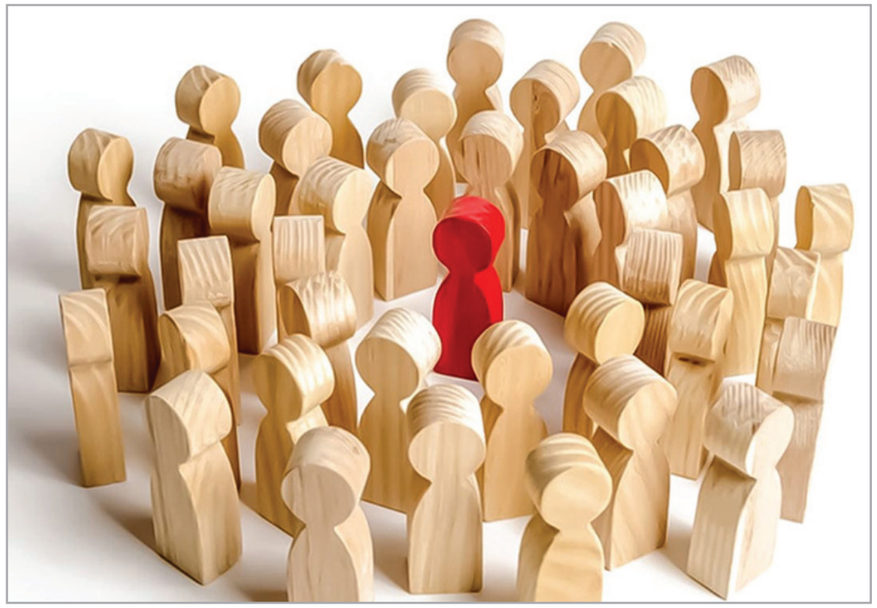

كلما تطورت الحياة، وتقدم الانسان في فكره، وفي ثقافته، ووسائل حياته، يكون أحوج الى القدوة ليستفيد منها في مسيرته المهنية او العلمية، مع تسارع وتيرة التطور في المجالات كافة، الأمر الذي أنتج لنا ظاهرة جديدة، تتزايد فيها القدوات، ليس في الفن، والعلم، والدين، بل الى الرياضة بمختلف اصنافها...

مما تعتزّ به الذاكرة؛ قول أستاذ في الأدب من مصر العربية، في دورة لتعلّم الكتابة: «إنك إن أكلت تفاحة، ماذا سيحصل؟ هل تبقى التفاحة في بطنك كما هي؟! أكيد إنها تتعرض لعملية تجزئة في الجهاز الهضمي ليستفيد الجسم من السوائل والأليـاف الموجودة، فيما يتم طرح الزائد منه خارج الجسم».

هكذا يكون تناول الشخصية المحببة الى النفس كنموذج يُحتذى به في ظروف زمكانية، أو ربما يكون الاقتداء مدى الحياة، فان الترميز لشخصية معينة كنموذج للنجاح والتفوق مسألة نفسية واجتماعية عرفها الانسان منذ أمد بعيد لتحقيق الطموحات بشكل أسرع مستفيداً من تجارب الناجحين، فيتولد شعورٌ بأن هذا الرمز يمثل كل شيء في الحياة، فيجد البعض نفسه فيه، او يجده هو في نفسه في كل مكان وزمان.

وكلما تطورت الحياة، وتقدم الانسان في فكره، وفي ثقافته، ووسائل حياته، يكون أحوج الى القدوة ليستفيد منها في مسيرته المهنية او العلمية، مع تسارع وتيرة التطور في المجالات كافة، الأمر الذي أنتج لنا ظاهرة جديدة، تتزايد فيها القدوات، ليس في الفن، والعلم، والدين، بل الى الرياضة بمختلف اصنافها، والتمثيل في التلفزيون والسينما، واخيراً وليس آخراً؛ في الظهور على مواقع التواصل الاجتماعي.

وحتى نصل الى نتيجة تجعلنا نكسب القدوات المفيدة في حياتنا، يجدر بنا تسليط الضوء على نظرتين –ربما من جملة نظرات أخرى- الى مسألة القدوة؛ الأولى: النظرة العاطفية، والأخرى: النظرة العقلية والحضارية.

النظرة العاطفية الى القدوات

ولأنها تصدر من انفعالات النفس وما تفرزه من مشاعر الى الواقع الخارجي، فهي تدفع صاحبها للحصول على المبتغى بأسرع وقت، دون النظر الى الاستحقاقات، كأن يحلم البعض بأن يكون مثيل ونظير لهذا العالم أو ذاك الخطيب، او الأديب، لمجرد أنه أعجب به وبمنجزاته، فيتصور إن بامكانه تحقيق نفس هذه المنجزات اذا صار مثله، وهذا ما يرفضه العقل والمنطق، لأن الانسان مزوّد بالعقل والقدرات الخاصة به، الى جانب الحرية والإرادة، وبإمكانه بناء شخصيته وفق منظومته الفكرية والثقافية وسط بيئته الاجتماعية، فتكون شخصية متوازنة وحقيقية.

والمشكلة في هذه النظرة العاطفية السريعة عندما يحصل الفشل في عملية التشبيه والاستنساخ فتكون النتيجة كارثية، تسبب الإحباط واليأس من كل شيء، فربما تكون المشكلة في المتأثر وعدم قدرته على بلوغ مراتب ذلك الشخص المؤثر، كما يكون الحال مع الشخصيات الكبيرة مثل الأئمة المعصومين، او الكبار من العلماء و الخطباء و الأدباء، وربما تكون المشكلة في الرمز نفسه عندما ينقلب على عقبيه ويتحول عن جادة الصواب والصلاح الى طريق آخر، أو يكون التعويل عليه بأن يكون مرآة الناس الصادقة في مشاعرهم وهمومهم، ثم ينكشف زيفه وأكاذيبه ونواياه السيئة.

النظرة العقلية والحضارية

وهي التي تدعو الى استحضار العقل وتحفيزه قبل الحكم بصحّة او سقم أي شخص، ومن أبرز علامات العقل؛ استشراف المستقبل، والتطلع الى عواقب الأمور قدر الإمكان في شخص نريد الاقتداء به، وبفكره، ونظرياته، وطريقة حياته، ومما يساعدنا على التطلع؛ القيم والثوابت في الأخلاق والآداب في العلاقات الاجتماعية، فهي تساعدنا الى حد كبير على تحديد صوابية وحقانية هذا الرمز دون غيره في الاقتداء واتخاذه النموذج في الحياة.

وخلال الفترة القصيرة بالحكم والاحتكاك المباشر مع افراد الأمة، شدّد أمير المؤمنين على أهمية التبصّر في اختيار القدوة، وان لا يكون طريقاً الى الكوارث والمآسي، وبين في خطب ورسائل عديدة مما جمعه الشريف الرضي في نهج البلاغة، من هو القدوة الصالحة ومن هو العكس منه، لاسيما خلال المعارك الثلاث التي خاضها مع الناكثين(أصحاب الجمل)، والقاسطين، (أصحاب معاوية)، والمارقين، (الخوارج)، وفي رسالته الشهيرة الى عامله في البصرة؛ عثمان بن حنيف، يبين، عليه السلام، آلية البحث عن القدوة الصالحة: «ألا وإن لكل مأموم إمام يقتدي به ويستضيء بنور علمه، ألا وإن إمامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه ومن طعمه بقرصيه، ألا وإنكم لا تقدرون على ذلك، ولكن أعينوني بورع واجتهاد وعفّة وسداد».

بهذه البلاغة الرائعة يبين لنا، عليه السلام، آلية البحث عن القدوة الصالحة التي تصحبنا الى ما هو خير وصلاح، لا الى الندم والحسرة، والخسران المبين، ولمن يرغب مراجعة الرسالة كاملة في نهج البلاغة لنعرف المعايير الصحيحة، مثل؛ الزهد عن ملذات الدنيا، والشعور بالمسؤولية إزاء المجتمع والأمة، لأن الذي يبحث عن ملذات الدنيا لا يسعه توفير هذه الملذات للآخرين.

ولو عاش أمير المؤمنين معنا هذه الأيام لما كان تفاعل الأمة معه أفضل مما لاقاه من الناس في زمانه قبل أربعة عشر قرناً، فالانسان هو نفس الانسان، يجذبه المال، والجاه، والقصور، ولذا استبق الإمام عجزنا بالقول: «أعينوني»» وهي شذرة في سلسلة البلاغة الفائقة بهذه الرسالة، يعني؛ أعينوا أنفسكم على أنفسكم، وبمعنى محاولة التسامي على الرغبات النفسية ليكون الورع والعفّة –التي ركّز عليها الإمام بشكل محدد- من أبرز آليات الوصول الى القدوة الصالحة.

الشعائر الحسينية تقيم حفلا مباركاً لمناسبة ولادة الامام الحسن المجتبى (ع) في مدينة الكاظمية المقدسة

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

اقامت دائرة احياء الشعائر الحسينية حفلاً بهيجاً لمناسبة ولادة كريم اهل البيت الامام الحسن (عليه السلام) بحضور الوكيل الديني والثقافي مدير عام دائرة احياء الشعائر الحسينية الدكتور إحسان جعفر ومعاون مدير عام دائرة احياء الشعائر الحسينية الاستاذ علاء الشمري ووجهاء المدينة المقدسة والمشايخ وجموع غفيرة من المؤمنين على قاعة حسينية الرسول الأعظم(ص) في مدينة الكاظمية.

والقى الخطيب الحسيني سماحة الشيخ احمد الجابري محاضرة دينية عن ذكرى ولادة الامام الحسن(عليه السلام) ذاكراً كرم الامام الحسن (ع) وفضائله ودوره في القيم والسلوك والأخلاق والحفاظ على صيام المؤمن من المعاصي والزلل، وبعدها اقيم إفطار جماعي لجميع الحضور ابتهاجاً بهذه المناسبة البهيجة والقيمة.

هذا وشهد الحفل عدة فعاليات دينية واناشيد وتواشيح تغنت بحب ال البيت ومناقب الامام الحسن عليه السلام وبعض قصائد المدح والثناء من المنشدين الذين زينوا المهرجان بعبق الكلمات ترنمت بحب النبي المصطفى وسبطه الامام الحسن (ع)

الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي تعتمد المشروع الوطني لادارة الوثائق الموحد في تعاملاتها

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

باشرت الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي في العمل بنظام التوثيق في تعاملاتها بالتعاون مع فريق تكنولوجيا المعلومات.

وذكر مسؤول النظام في الديوان أن النظام الالكتروني الحديث يضمن حماية متقدمة للوثائق ويسرع من وتيرة الاجراءات في الدائرة ويقضي على اجراءات الحفظ الورقية الروتينية القديمة.وكان مدير قسم تكنولوجيا المعلومات المركزي المهندس وائل عباس،

قد زار مدير عام الدائرة الهندسية السيد عباس الغرابي ، للتباحث في مشروع حماية وتنفيذ البريد المتداول بين المؤسسات الحكومية وتوظيف التكنولوجيا في هذا المجال.

وجاء اللقاء تنفيذا لتوجيهات السيد رئيس الوزراء ومعالي رئيس الديوان المحترم بشأن الاسراع بتنفيذ توصيات اجتماع حماية وتنفيذ البريد المتداول بين المؤسسات الحكومية وتوظيفا للانظمة التكنولوجية.

وأكد عباس ان أكثر من ٢٠ مديرية في الديوان قد باشرت العمل بهذا النظام منذ انطلاق المشروع الوطني في الديوان.

وبحث الجانبان امكانية تطبيق انظمة الامانة العامة لمجلس الوزراء/ مركز البيانات الوطني بما يخدم في ترصين المنظومة الإدارية.

من جانبه أبدى السيد الغرابي استعداده للتعاون ودعمه في تنفيذ وتهيئة المتطلبات اللازمة التي تضمن انجاح العمل.

اوقاف واسط تشارك بورشة عمل لمناقشة تعديل قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

بتوجيه مباشر من قبل مدير الوقف الشيعي في واسط المهندس حيدر فاضل الخفاجي.

شاركت مديرية الوقف الشيعي في واسط بورشة عمل أقامها مكتب مجلس النواب العراقي لمناقشة تعديل قانون مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية .

وحضر الورشة ممثل المديرية القانوني احمد المكصوصي فضلا عن حضور النائب سجاد سالم عضو مجلس النواب وعدد من المسؤولين وبعض الشخصيات الاكاديمية وممثلي منظمات المجتمع المدني في المحافظ .

وتم خلال الورشة مناقشة تعديل قانون المخدرات والمؤثرات العقلية رقم ٥٠ لسنه ٢٠١٧ حيث شمل البحث في القانون ابتداء من اول ماده الى اخر ماده مع التأكيد والحرص العالي على ان يكون موافيا ومطابقا لتحديات العصر وتحديات وخطر هذا الوباء الذي يفتك بالبلاد .

دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة تتبنى الاجتماع الاول لمناقشة برنامج التحصين الفكري في الوقف الشيعي

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

بتوجيه من قبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري، تبنت دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة الاجتماع الاول لمناقشة برنامج التحصين الفكري في الوقف الشيعي.

ضم الاجتماع كلا من مدير قسم التخطيط والمتابعة في دائرة العتبات المقدسة والمزارات الشيعية الشريفة الأستاذ جعفر الفتلاوي ومدير قسم المرصد الرقمي لمناهضة الارهاب السيد عزت عبد الله الموسوي ومسؤول الشعبة الثقافية في الدائرة الاستاذ محسن اسعد الكعبي ومدير قسم التخطيط والمتابعة في الأمانة العامة للمزارات الشيعية الاستاذ علي حازم الشويلي.

تضمن الاجتماع عدة محاور يتم العمل عليها وهي محاربة الفساد والأفكار المتطرفة في المجتمع، وكذلك تشكيل لجان مختصة لغرض إقامة العديد من الدورات التثقيفية لمنتسبي المزارات الشيعية.

أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة.. قصص وتضحيات من قلب الحياة

آية منصور

الأم هي القلب النابض للأسرة وعمودها الفقري ومصدر الإلهام والقوة التي تشكل شخصية الأبناء بتضحياتها اللامتناهية وحبها غير المشروط وعطائها اللا محدود.

مناسبة عيد الأم فرصة لتعبير الأبناء عن تكريمهم لحبها اللا محدود من خلال الاحتفاء بها وجلب الهدايا عرفاناً بدورها.

والأمهات ممن لديهن أطفال من ذوي الإحتياجات الخاصة من أكثر الشخصيات إلهاماً وقوة في المجتمع، فهن يواجهن تحديات يومية لا يمكن تصورها من أجل توفير الرعاية والدعم لطفلها، حيث تتطلب هذه المهمة قدراً كبيراً من الصبر والقوة والتفاني.

لأكثر من أربع سنوات، عاشت سلوى علي، مع صغيرها محمد المصاب بمتلازمة داون، رحلة مليئة بالتحديات والصعاب المليئة بالأمل والحب، رغم كل شيء، إلا انها سعيدة بتميز ابنها.

تقول سلوى، في حديثها لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إن «رحلة أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف عن رحلة أي أم أخرى، تبدأ بالصدمة عند اكتشافها الأمر، ثم تتأرجح مشاعرها بين مراحل نفسية مختلفة حتى تصل إلى التقبل والتصالح مع النفس والوضع، ثم تسأل نفسها، كيف يمكن حماية ابني؟

وتضيف، «كنت اعتقد في بادئ الامر، أن لمتلازمة داون علاجا، خاصة بعد كل مرة أرى فيها نوعاً من الشفقة أو السخرية بحق ابني محمد، لكني قرأت كثيراً، وبدأت بطرق وأسئلة أقدمها لنفسي، ماذا أتوقع من صغيري سوى الابتسامة؟، لكني تفاجأت، إذ إن محمد علمني الكثير، أولها أن أكون أماً».

مرحلة المقارنات الخطرة

لا تُحمّل الأطفال فوق طاقتهم، تقول سلوى، ولا تطلب ولا تتوقع الكثير منهم، إنهم يحبون الآخرين، ولا يريدون شيئا سوى الحماية، وتبين أن «الأقارب لا يملكون الكثير من المعلومات، فمن الضروري جداً أن لا تشعر الأم بالخجل وهي تطلب رعاية ابنها، والتعامل معه بطريقة معينة».

وتتابع، «في البدء، كنت أشعر بالحرج من أن أقول لهم إنه لا يحب المزاح، حتى عاد الأمر بشكل سيئ للغاية عليه وعليّ، صار يبكي لساعات، حتى حينما أقترب منه لحمله أو احتضانه، لكن اليوم، وكلما أراد أحدهم حمله أو المزاح معه أطلب منه الابتعاد».

تقول ميساء سالم أم الطفلة ديما المصابة بالتوحد: «لا بد وأن تمر أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة المقارنة؛ فقد نقارن أطفالنا لا شعوريًا، ولكن طالما أن هذه المقارنة ليست محطمة للطفل فلا بأس! حسناً؛ ما هي المقارنة المحطمة؟ هي المقارنة التي بعدها تشعر الأم بالإحباط».

وتضيف سالم: أن ابنتها ديما، البالغة من العمر خمس سنوات، مصابة بالتوحد، جعلتها وعلى مدار سنوات لا تعلم كيف تعاملها، وتقول: «تنهار ابنتي بالبكاء، وأنهار معها، لا أحد يعلم حجم معاناتي وأنا أرى أن ابنتي غير قادرة على الاختلاط بالأطفال أو اللعب بشكل طبيعي، وأتساءل، لماذا أنها غير قادرة على أن تكون سعيدة مثل بقية الأطفال؟»

على مدار سنوات، بدأت ميساء مع زوجها، علاجاً سلوكياً لابنتهما، هنالك تحسن كبير، توضحه بحديثها لوكالة الأنباء العراقية (واع) بإيمانها المطلق بابنتها وبقدرتها على رعايتها.

تواصل حديثها: «من خلال احتوائها وتقبلها وبناء ثقتها بنفسها. بأبسط الامور، كأن تكون تحركت من مكان آخر، أصفق لها، وأجعلها تشعر بالثناء، بالطبع مررت بلحظات تمنيت فيها الموت، خاصة حينما تسوء حالتها الصحية، وتبدأ بالتوقف عن تناول الطعام».

الأقارب يعودون غالباً باللوم على الأم، لم لا تعتنين بها؟ لم لا تجدين طبيباً يعالجها؟ ألا ترين أن من الأفضل الاستمرار على منحها العلاج؟، أسئلة كثيرة تستقبلها ميساء، وتقول: «يحاولون دائماً لومي ومنحي شعوراً بأني ام سيئة، وكأنهم يعلمون بوضع ابنتي أكثر مني، بالإضافة إلى أن بعضهم أحيانا يتهمني بإصراري على بقاء ابنتي مصابة بالتوحد، كيف أقنعهم بأن لا علاج للتوحد؟ تتساءل ميساء.

الرعاية والحب لذوي الاحتياجات الخاصة

«ابنك مصاب بالشلل الدماغي التشنجي»، هكذا قال الطبيب لنور سعيد، عند زيارتها له مع ابنها البكر، حزنت كثيراً، ولكنها كانت متحمسة لرحلة الرعاية معه.

تقول نور، في حديثها لوكالة الأنباء العراقية (واع)، إنها وزوجها حاولا كثيراً إيجاد حل لابنهما، لكنه سيعيش هكذا، بعد محاولات عديدة جاءت بنتائج خطرة عليه، تأكدت نور، أنها لا تريد سوى الاحتفاظ بابنها.

تضيف: «أكثر ما جرحني، حينما قالت لي إحدى قريباتي، مسكينة، سيتوقف مستقبلك، وستضطرين لترك عملك من أجله، كررت هذه الجملة بتأييد من آخرين ينظرون إلى حركات ابني ويتساءلون: متأكدة أنه ليس مجنوناً؟»

تبين نور، أن دورها كأم من أمهات ذوي الاحتياجات الخاصة؛ أن تخبر الآخرين عمّا يفضله ابنها وما يجيده، ومن الضروري ألا تزيد الأم من الأعباء التي تقع عليها، أو على ابنها؛ لأن النتائج دائما ما تكون عكسية، كما أنه ليس من الضروري محاولة جذب أمهات الأطفال النمطيين وتوسلهم اللعب مع أبنائهن.

عالم طفل الاحتياجات الخاصة

تبين الدكتورة في علم النفس التربوي، ميادة أحمد، أن الام هي العالم الأول للطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومصدر ثقته بنفسه وشعوره بالتقبل، لكن الكثير من الأمهات العراقيات، يتعرضن للكثير من الضغط وذلك لمحاولاتهن تربية أولادهن لوحدهن دون دعم أو مساندة من أحد، حيث تكون مسؤولياتها مضاعفة.

وتقول ميادة: «على الرغم من عبء المسؤولية التي تتحملها الأم لكن لا تثقلها سوى سخرية وتنمّر المجتمع، من الضروري أن يقف الجميع مع أمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، بدلاً من اتباع أسلوب سلبي تجاههن، ذلك أن الحديث واللوم، من الممكن أن يدخل الأم في نوبات اكتئاب حادة، تجعلها غير قادرة على الاستمرار برعاية ابنها.

وتابعت، أن «اللوم المستمر، يجعل الأمهات يشعرن بأن أمومتهن مجروحة وينتابهن الحزن، لكن في المقابل فإن الكثير من الأطفال المختلفين تجدهم مميزين وموهوبين وحققوا إنجازات لم يستطع الطفل السليم تحقيقها، كما أن المرأة من الممكن حقاً أن تكمل عملها، وتفوقها في حياتها، لو تدخل الأب أو الأقارب لمساعدتها نفسياً وجسدياً، لكنهم يريدون منها أن تكون البطل الخارق لوحدها، وهي كذلك».

حظر التجويع كأسلوب من أساليب الحرب

جميل عودة ابراهيم

على إسرائيل أن تتوقف فورا عن استخدام تجويع المدنيين أسلوبا للحرب، والالتزام بحظر الهجمات على الأهداف الضرورية لبقاء السكان المدنيين على قيد الحياة وترفع حصارها عن قطاع غزة. وعلى إسرائيل أن تعيد توفير المياه والكهرباء، وتسمح بدخول الغذاء والمساعدات الطبية والوقود التي تمس الحاجة إليها...

لا تكاد تنتهي حرب حتى تبدأ حرب أخرى، والحروب الكونية مازالت مفتوحة على مصراعيها، نتيجة الأزمات التاريخية المستعصية. وكثيرا ما تلجأ الأطراف المتحاربة إلى استخدام كل الوسائل والأدوات المتاحة التي تمكنها من تحقيق أهدافها العسكرية ضد خصومها. ونادرا ما تتقيد بالقوانين الوطنية أو الدولية التي تحظر تعمد إلحاق الضرر بالسكان المدنيين. ومن بين الوسائل التي يستخدمها المتحاربون هي سياسة الحصار والتجويع بحق المقاتلين الأعداء أو المدنيين لحين إخضاع الخصم، وتحقيق النصر.

والسؤال هنا كيف تناول القانون الدولي الإنساني مسألة الحصار والتجويع المتعمد للسكان؟ وماهي الإجراءات التي ينبغي أن تأخذها الأطراف المتحاربة لتجنب التجويع المتعمد؟ وماهي العقوبات الدولية التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على الطرف الذي يرتكب جريمة التجويع؟ وكيف نفهم سلوك إسرائيل إزاء المدنيين الفلسطينيين في غزة؟ وماذا ينبغي أن يقوم به المجتمع الدولي والمنظمات الدولية لمساءلة الإسرائيليين ومحاسبتهم دوليا؟

مع تزايد النزاعات المسلحة في العصر الحديث تلجأ الأطراف المتنازعة -دولا كانت أو جماعات- إلى سياسة حصار الدول والمدن المأهولة بالسكان المدنيين كنوع من العقاب الجماعي، أو وسيلة للضغط على الخصم لتحقيق الأهداف والحصول على تنازلات، مما يترتب على ذلك تجويع للمدنيين.

إذ يشدد القانون الدولي الإنساني على حظر استعمال التجويع كوسيلة حرب ضد الأشخاص المدنيين، وحظر مهاجمة الأعيان التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين أو تدميرها، أو الاستيلاء عليها، أو تعطيلها لهذا الغرض، وحظر تهجير السكان المدنيين بالقوة حظرا عاما، نظرا إلى أن هذا التهجير غالبا ما يؤدي إلى انتشار المجاعة.

ويؤكد القانون الدولي الإنساني على ضرورة الالتزام بقبول أعمال الإغاثة ذات الطابع الإنساني وغير المتحيز المخصصة للسكان المدنيين وفقا للشروط المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني، ويحث القانون أطراف النزاع الحفاظ على شروط تسمح للسكان المدنيين بتأمين معاشهم، لاسيما بالامتناع عن اتخاذ أي تدبير يستهدف حرمانهم من موارد تموينهم أو الوصول إلى زراعتهم أو أراضيهم الصالحة للزراعة، أو حرمانهم بصفة عامة من المواد التي لا غني عنها لبقائهم.

يحظر القانون الدولي الإنساني الحديث، تجويع المدنيين -أي حرمانهم من الطعام عمدًا- بوصفه أحد أساليب الحرب. ترد هذه القاعدة، المستمدة من مبدأ التمييز المنصوص عليه في القانون الدولي الإنساني، للمرة الأولى في البروتوكولين الإضافيين لعام ١٩٧٧، في المادة ٥٤(١) من البروتوكول الإضافي الأول، وفي المادة ١٤ من البروتوكول الإضافي الثاني) واليوم تعتبر قانونًا عرفيًا في النزاعات المسلحة الدولية وغير الدولية.

وينص نظام روما الأساسي في المادة ٨ (٢) (ب) في الفقرة (٢٥) على أن «الاستخدام المتعمد لتجويع المدنيين باعتباره أسلوبًا من أساليب الحرب» يعد جريمة حرب في النزاعات المسلحة الدولية، وأن أركان جريمة الحرب المتمثلة في التجويع كأسلوب من أساليب الحرب هي (١ – أن يحرم مرتكب الجريمة المدنيين من مواد لا غنى عنها لبقائهم على قيد الحياة.٢ – أن يتعمد مرتكب الجريمة تجويع المدنيين كأسلوب من أساليب الحرب.٣ – أن يصدر السلوك في سياق نزاع مسلح دولي ويكون مقترنا به.٤ – أن يكون مرتكب الجريمة على علم بالظروف الواقعية التي تثبت وجود نزاع مسلح).

تأتي جريمة التجويع في الغالب من خلال فرض الحصار العسكري على السكان. فهل الحصار العسكري بحد ذاته محظور في القانون الدولي الإنساني أم لا؟ يبدو أن رأي غالبية المختصين يميل إلى عدم حظر الحصار العسكري حتى لو تسبب في مجاعة سكانية، طالما أن الغرض منه تحقيق هدف عسكري، وليس تجويع السكان المدنيين.

فالحصار العسكري غير محظور إذا كان يحقق غرضا عسكريا مشروعا، حتى ولو كان يؤدي إلى هدف أخر، وهو إلى تجويع المدنيين. إلا إذا ثبت بالدليل أن هدف الحصار العسكري هو تجويع السكان فقط، أو أن تجويع السكان هو المقصود الأساسي من الحصار. ويصعب جدًا من الناحية العملية، إن لم يكن مستحيلًا، إثبات أن الغرض -وعلى وجه التحديد- الغرض الوحيد أو الأساسي للحصار العسكري هو تجويع المدنيين. غير أنه يمكن القول إن إخفاق مساعي إجلاء المدنيين أو على الأقل الفئات الأضعف منهم إلى جانب حرمانهم من دخول المساعدة الإنسانية ينبغي أن يكون كافيًا للدلالة على أن الغرض من الحصار هو تجويع المدنيين. لكن استنادًا إلى مفهوم الغرض في (المادة ٥٤/١ من البروتوكول الأول الإضافي)، أن حظر الأعمال التي تؤثر على تجويع السكان المدنيين، والواردة في البروتوكولات الإضافية تعد أوسع نطاقًا. ونتيجة لحظر تجويع المدنيين، فإن القانون الدولي الإنساني يحظر كذلك مهاجمة أو تدمير أو نقل أو تعطيل الأعيان والمواد التي لا غنى عنها لبقاء السكان المدنيين (مثل المواد الغذائية والمناطق الزراعية التي تنتجها والمحاصيل والماشية وشبكات مياه الشرب والري) وذلك لغرض محدد هو تجريدها من قيمتها باعتبارها من مقومات حياة السكان المدنيين أو الطرف الخصم، مهما كان الباعث، سواء كان بقصد تجويع المدنيين أم لحملهم على النزوح أم لأي باعث آخر.

وهذا ينطبق على قطاع غزة المحاصر، منذ سنة ٢٠٠٦، فقد حصد الحصار جميع مقومات الحياة الإنسانية، وأصبحت حياة السكان لا تطاق، تدفع الشباب للهجرة في عرض البحر للبحث عن مستقبلهم، الذي زاد قساوة في أكتوبر ٢٠٢٣، فقد فرضت إسرائيل سياسة تجويع غير مسبوقة، وهذا ما عبر عنه وزير الحرب الإسرائيلي (يوآفغالانت) حيث فرض حصارًا كاملًا وشاملًا على غزة، من خلال تطبيق قرار بالحصار التام -لا كهرباء، لا طعام، لا وقود، كل شيء مغلق- وتواصل في قراراته لمنع وصول المساعدات.

استنادًا إلى ما سبق، خلقت سياسة التجويع في القطاع وضعًا صحيًا متدهورًا، أدى إلى ظهور أمراض عديدة قاتلة ساعدت في الإبادة، مثل سوء التغذية ونقص الفيتامينات التي تسبب انهيار البنية الجسدية للإنسان الغزاوي وإصابته بالنحافة والهزال، والتهاب الأمعاء، والإسهال، وفقر الدم والتهاب الرئة، كل ذلك وأكثر يعرفه العالم بجميع منظماته ومؤسساته الدولية دون تحريك ساكن، حتى عندما كان الناس ينتظرون في نهاية شباط/ فبراير ٢٠٢٤، الحصول على كيس طحين، قامت إسرائيل بقصفهم مما تسبب بقتل أكثر من مئة مواطن وإصابة أكثر من ألف في منطقة دوار النابلسي، وقبلها بساعات تم استهداف المدنيين الذين ينتظرون المساعدات وتم قتل العشرات من طوابير الجوعى.

نددت منظمة العفو الدولية في الأول من آذار/ مارس ٢٠٢٤، بالمجزرة التي ارتكبتها إسرائيل بحق الفلسطينيين أثناء محاولتهم الحصول على المساعدات الغذائية شمالي غزة، وأكدت المنظمة أن إسرائيل باعتبارها القوة المحتلة ملزمة بضمان حصول الفلسطينيين على الاحتياجات الأساسية والمساعدات، مشددة على أن إسرائيل تنتهك القانون الدولي، وقرارات محكمة العدل الدولية لمنع الإبادة. كما أطلقت الأمم المتحدة تحذيرات من المجاعة، حيث بينت في تصريح لها أن "القصف الوحشي الذي جاء بعد الحصار الإسرائيلي غير القانوني المستمر منذ ١٧سنة، هو المسؤول عن الأزمة الإنسانية الكارثية في غزة".

مدير قسم شؤون المواطنين يشارك في اليوم الوطني للتشجير

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد

تلبية لدعوة لجنة العمل التطوعي في الأمانة العامة لمجلس الوزراء.

شارك مدير قسم شؤون المواطنين في ديوان الوقف الشيعي السيد احمد جبار في مبادرة اليوم الوطني للتشجير في الثاني عشر من اذار حيث يعد هذا اليوم انطلاقا للمبادرة التي اطلقها رئيس الوزراء للتشجير والتي جرت قرب مقتربات جسر الجادرية وبحضور وزير الزراعة وعدد من المسؤولين في الحكومة وتم زراعة مجموعة من الأشجار والنباتات .

وبين السيد مدير قسم شؤون المواطنين ان المبادرة التي اطلقها رئيس الوزراء من شأنها تحد من ظاهرة الاحتباس الحراري وتعمل على مكافحة التصحر والعمل على توعية وحث المجتمع على الحفاظ والاهتمام بالبيئة الطبيعية من خلال زراعة الأشجار والنباتات ورعايتها.

هيئة استثمار الوقف الشيعي يبحث مع وسائل الإعلام نشر واحياء الثقافة الوقفية

الاعلام والاتصال الحكومي – بغداد بتوجيه من السيد وكيل رئيس ديوان الوقف الشيعي للشؤون الدينية والثقافية الدكتور احسان جعفر تباحث مسؤول شعبة الاعلام والعلاقات العامة في هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف الشيعي الاستاذ عقيل السوداني مع مدير مكتب قناة كربلاء الفضائية في بغداد رسول الجليزي في البرامج الاعلامية الكفيلة باحياء الثقافة الوقفية عبر قناة كربلاء الفضائية

أبدى الجليزي استعداد القناة للتعاون في احياء هذه السنة النبوية المباركة لما لها من دور كبير في تشجيع الفرد المسلم على العطاء طلباً للأجر العظيم في الاخرة وتحقيق للمنافع الاجتماعية والعلمية والانسانية المتنوعة للأحياء في الحياة الدنيا.

وبين مسؤول إعلام الهيئة إن الوقف يمثل إحدى أهم الأعمال التي تضمن استمرار الأجر إلى ماشاء الله بعد إنقطاع العمل الدنيوي والانتقال إلى دار البقاء الابدي.

وقد تبادل الجانبان وجهات النظر في أشكال ومضامين البرامج التي بإمكانها نشر الثقافة الوقفية وتقديمها بشكل عصري ملائم.

رئيس التحرير
علاء القسّام
رئيس التحرير التنفيذي
حسين الحسني

قطوف
وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلاً
QUTTOFF

بغداد - باب المعظم - مقابل وزارة الصحة - رقم الايداع في دار الكتب والوثائق (٩٣٦) لسنة ٢٠٠٦

العدد (٤٥٦) | نيسان ٢٠٢٤ م - رمضان ١٤٤٥ هـ

الدائرة الهندسية تشارك بالموسم الثاني لمهرجان عين الحياة

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

شاركت الدائرة الهندسية في ديوان الوقف الشيعي بمهرجان عين الحياة الموسم الثاني في معرض بغداد الدولي والذي تقيمه مؤسسة القبس للثقافة والتنمية وبالتعاون مع العتبات المقدسة والمؤسسات،حيث شاركت الدائرة بجناح مميز يضم مجموعة نادرة من المخطوطات التي تعود الى عقود سابقة منها مخطوطات بالفقه والعقائد والادعية ومخطوطات بالمنطق والنحو .

وأكد مدير عام الدائرة الهندسية السيد عباس الغرابي ان هذه المشاركة تأتي ضمن المشاركات المتواصلة للدائرة في المعارض والمحافل الثقافية التي تستقطب عددا كبيرا من الكتاب والمؤلفين ودور النشر المرموقة والمبدعين من داخل العراق وخارجه .

الدكتور الشمري يلتقي عدداً من أعضاء مجلس النواب العراقي

الاعلام والاتصال الحكومي ـ بغداد

استقبل معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري عضو لجنة الاوقاف النيابية الاستاذ جواد الغزالي في مكتبه بالعاصمة بغداد.

وبحث الجانبان عددا من الامور والمشاريع المشتركة والتعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية في البلاد.

وأطلع السيد النائب على منجزات ومشاريع الوقف الشيعي خلال المدة الماضية , وابدى استعداده في تذليل العقبات التي تواجه أعمال الديوان خدمة للصالح العام.

كما التقى الدكتور الشمري بالنائب عن محافظة الديوانية الاستاذ حيدر الجبوري ، وتطرق الجانبان الى أهمية المزارات الدينية في العراق بشكل عام ومحافظة الديوانية بشكل خاص على المستويين الديني والاقتصادي.

وكان الدكتور الشمري قد استقبل في وقت سابق عضو لجنة العمل النيابية الاستاذ امير المعموري وناقشا عددا من الامور والقضايا المهمة بين الجانبين .

هيئة ادارة و استثمار اموال الوقف الشيعي تعقد اجتماعها السنوي مع مديريات اوقاف المحافظات في النجف الاشرف

الاعلام والاتصال الحكومي - النجف الاشرف

برعاية معالي رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري عقد مجلس هيئة ادارة واستثمار أموال الوقف الشيعي اجتماعه السنوي مع مديريات اوقاف المحافظات كافة بخصوص ادارة الأوقاف وسبل تنميتها وفق الضوابط الشرعية والقانونية ولمدة يومين على قاعة قادة النصر في مستشفى الإمام علي (ع) في محافظة النجف الاشرف

وقال الوكيل الوكيل الديني والثقافي مدير هيئة استثمار أموال الوقف الشيعي الدكتور إحسان جعفر" ان الهدف من الاجتماع حل جملة من التحديات والصعوبات، وتنفيذ خطط الهيئة ومجلس الهيئة و المديريات في المحافظات كافة والوقوف على المعوقات والمشاكل التي تعيق العمل، مؤكداً على اعادة تطوير شعب الاستثمار في المديريات وكذلك الإجابة على الملاحظات من قبل المجتمعين لوضع الرؤى والخطط للحفاظ على الاوقاف وتنميتها.

هذا و حضر الاجتماع مدير عام اوقاف المحافظات الدكتور فاضل الشرع ومدير عام الدائرة القانونية الاستاذ سلام هاشم ومعاون هيئة الاستثمار ومسؤولو شعب استثمار الاموال الموقوفة و مسؤولو الشعب القانونية والمشايخ من فضلاء الحوزة العلمية.

ناقش المجتمعون مشاكل ومعوقات عملهم و دراسة المقترحات المقدمة لتطوير عمل الهيئة ومنح الصلاحيات وفق القانون لمدراء اوقاف المحافظات والاستمرار بالسعي الحثيث لتسهيل وتذليل تلك المعوقات والاسراع في انجاز الاعمال والمخاطبات الرسمية التي من شأنها تطوير العمل،

وأشار المجتمعون على ان " تغليب الجانب الشرعي على القانوني في استثمار أموال ديوان الوقف الشيعي لضرورة ضبط أموال الوقف من الناحية الشرعية.

وشهد الاجتماع جلسات صباحية ومسائية ونقاشات عديدة ورفع لجملة من التوصيات و العمل بموجبها في المرحلة القادمة في الهيئة.

ديوان الوقف الشيعي يقيم حفلا بمناسبة اليوم العالمي لمنع التطرف العنيف المؤدي للارهاب

الاعلام والاتصال الحكومي - بغداد

أقامت اللجنة الفرعية في ديوان الوقف الشيعي وبالتعاون مع كلية الامام الكاظم(ع) للعلوم الاسلامية الجامعة حفلاً بمناسبة اليوم العالمي لمنع التطرف العنيف المؤدي الى الارهاب على قاعة النبأ العظيم في مقر الكلية في العاصمة بغداد.

والقى مدير عام دائرة البحوث والدراسات ورئيس اللجنة الفرعية لمنع التطرف الاستاذ علاء القسام "كلمته مشيراً فيها" الى أن رئيس ديوان الوقف الشيعي الدكتور حيدر الشمري قد صادق على هذه اللجنة وهو الداعم الكبير لها، مستشهداً خلال كلمته" بالقرآن وأهل البيت(عليهم السلام) والمرجعية لهم الدور الكبير للحد من التطرف وهم الخط الحقيقي لقطع دابر الفتن ونشر ثقافة السلام والتسامح بين المسلمين.

وقال عميد كلية الامام الكاظم (ع) الدكتور عبد الجليل منشد خلال كلمته "ان الكلية تعزز التعليم للتنمية المستدامة للحد من التطرف والتركيز على ثقافة حقوق الإنسان، وبين منشد" ان الكلية لديها اقسام ومنها قسم الفكر الاسلامي هذا القسم له الشأن بأن يحد من التطرف لينشر السلام ويقطع من جذور التطرف، وكذلك مادة حقوق الإنسان معنية لمثل هكذا مواضيع، مؤكداً على دور القانون بأن يحذي حذوه من تلك الحالات على بلدنا العزيز.

من جانبه ثمن مستشار الامن القومي ورئيس لجنة مكافحة التطرف العنيف الدكتور علي عبد الله البديري على جهود اللجنة الفرعية لاقامة الدورات والورش لتثقيف ولحد من التطرف العنيف.

وأفاد البديري "بأن العام المقبل يشهد منهاج مصادق عليه من قبل دولة رئيس الوزراء ووزير التربية يدرس في المدارس الابتدائية للصف الأول والثاني، مضيفاً الى" ان اللجنة أصدرت صحيفة معتمدة من نقابة الصحفيين تصدر باللغة العربية و الانكليزية تختص بنشر ثقافة الاعتدال والسلام وحقوق الانسان.

وشهد الحفل حضور أعضاء اللجنة الفرعية كل من معاون مدير عام دائرة التخطيط والمتابعة الاستاذ عبد السادة الساعدي ومعاون مدير دائرة العتبات المقدسةالاستاذ احمد صمد، ومعاون مدير عام دائرة الشعائر الحسينية الاستاذ علاء الشمري، والدكتور محمد الواضح، والدكتور احمد يحيى الزهيري ومعاون العميد لشؤون العلمية والدراسات العليا الدكتور عبد الستار جبر عداي والدكتور نوزاد صفر.

وتضمن الحفل عرضاً لابرز منجزات دوائر الديوان ومناقشة وحوارات مع رئيس واعضاء اللجنة،وفي الختام الحفل تم توزيع درع التميز والإبداع لرئيس واعضاء اللجنة.